مجلس النواب يجمد عضويته في البرلمان العربي لانحيازه إلى العدوان

الدولار يصل (870 ريالاً) في عدن وأزمة صرافة في المحافظات المحتلة

الأحد
29 نوفمبر 2020م

14 ربيع الثاني 1442هـ
العدد (1040)

12 صفحة
100 ريـالاً

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

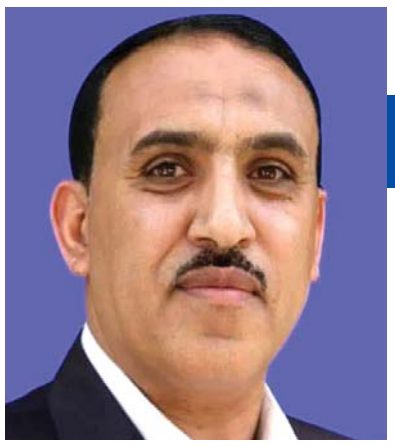

السفير اليمني لدى سوريا في حوار مع إعلاميين عرب:

العدوان على اليمن يأتي لموقعه الاستراتيجي وموارده ونفطه وموانئه

حنكة قائد الثورة وصمود الشعب حال دون تنفيذ المخطط الأمريكي

نسمع بدعوات سلام لكنها مخادعة ومضللة

«المسيرة» تنشر صور الأسلحة الأمريكية التي قصفت العاصمة

«عبد السلام» يرد على المساعي البريطانية لحماية المملكة:

لا سلاح أمريكي ولا بريطاني قادر على حماية النظام السعودي

لن تستعيد المملكة أمنها إلا بوقف عدوانها

مجلس النواب يعلن تجميد عضويته في البرلمان العربي؛ بسبب انحيازه لتحالف العدوان

المسيرة: متابعات

أعلن مجلسُ النواب موقفه من البرلمان العربي تجاه ما يحدث للشعب اليمني طيلة ٦ سنوات من العدوان والحصار السعودي الأمريكي.

وفي الجلسة التي ترأسها، أمس السبت، رئيس البرلمان يحيى علي الراعي، وحضرها وزير الدولة لشؤون مجلسي النواب والشورى الدكتور علي عبد الله أبو حليقة، أقر المجلس تجميد عضويته في البرلمان العربي، وذلك؛ بسَببِ انحياز البرلمان العربي الكامل إلى صف تحالف العدوان وعدم ممارسته لدوره المسؤول تجاه معاناة الشعب اليمني، وما يتعرض له من عدوان وحصار منذ ست سنوات وخذلانه المستمر لآمال وتطلعات الشعب اليمني في إيقاف الحرب وإنهاء الحصار.

وأقر مجلس النواب في جلسته، أمس السبت، توجيه رسائلَ إلى الدول العربية التي لم تشارك ولم تؤيد العدوان على اليمن لشرح أسباب تجميد العضوية في البرلمان العربي.

وفي الجلسة، وافق المجلسُ على إدراج تقرير لجنة التجارة والصناعة حول أوضاع شركة كمران للصناعة والاستثمار، في ظل الحصار القائم من قبل العدوان في جدول أعماله.

واستكمل مجلسُ النواب في جلسته، أمس، استعراض تقرير اللجنة المشتركة من لجان الخدمات، المياه والبيئة، السلطة المحلية، الزراعة والري والثروة السمكية، حَيثُ تطرّق تقريرُ اللجنة، إلى ما تقدّم به عضو مجلس النواب حسن سود هفج حول نهب مواد مشروع المياه المنفذ في ربع هفج بمحافظة حجّة ونتائج نزولها الميداني للمحافظة.

كما تضمن التقريرُ معلومات عن المشروع ومكوناته، وكذا الإيضاحات والبيانات المقدمة من عضو مجلس النواب بشأن المشروع، والإيضاحات والبيانات المقدمة من وزارة الإدارة المحلية والهيئة العامة لمشاريع مياه الريف، إضافة إلى ما يتعلّق بالنزول الميداني لموقع المشروع وجملة من الاستنتاجات والتوصيات.

هيئة الاستثمار تنظِّم ورشة العمل التأسيسية للفريق الوطني لتحسين مؤشرات بيئة الأعمال

المسيرة: صنعاء

بدأت، أمس السبت، في صنعاء، ورشة العمل التأسيسية للفريق الوطني لتحسين مؤشرات بيئة الأعمال، بمشاركة ممثلين عن عدد من الوزارات والمؤسّسات والجهات الحكومية والقطاع الخاص.

تهدف الورشة التي تنظمها الهيئةُ العامة للاستثمار، ضمن مبادرات الرؤية الوطنية على مدى يومين، إلى بناء الصورة الإيجابية، وتحسين سمعة اليمن اقتصاديًّا، والعمل على تحسين موقع اليمن في مؤشر بيئة الأعمال العالمي بمقدار ١٠٠ نقطة خلال ٣ – ٥ سنوات.

ويتم خلال الورشة، التدريب وتبادل الخبرات والمعارف والمعلومات حول مهمة جمع وتحليل المعلومات الحقيقية والميدانية عن مؤشرات بيئة الأعمال في اليمن.

وأكّد رئيس الهيئة العامة للاستثمار، ياسر المنصور، أن الورشةَ تُقام لحل مشكلة تصنيف اليمن ضمن أسوأ أربع دول في بيئة أداء الأعمال، مُشيراً إلى أنه تم تشكيلُ فريق وطني بهذا الخصوص.

وأوضح أن الورشة ستركّز على تطوير التقارير وقوائم المستهدفين بالنشر، والنشر بأكثرَ من لغة، وتقديم الدعم المالي واللوجيستي لتنمية قدرات وخدمات الجهة لاستيعاب متطلبات قطاع الأعمال في اليمن، ونشر الوعي بأهميّة التركيز على توفير خدمات منافسة للجمهور عُمُومًا ولبيئة الأعمال على وجه التحديد.

من جانبه، أشار المديرُ العام للاتّحاد العام للغرف التجارية، محمد قفلة، إلى الإشكاليات التي يعاني منها القطاعُ الخاص، والخطوات التي يمكن من خلالها معالجة هذه الإشكاليات وتحسين بيئة الأعمال، لافتاً إلى المهمّة الوطنية الملقاة على كاهلِ الفريق لتحقيق تقدم في كُلّ مؤشر.

بدوره، أوضح رئيس الفريق الوطني للسياسات الدكتور عبدالوهّاب الجنيد، أن الفريق معنيٌّ بجمع وتحليل المعلومات الحقيقية والميدانية عن مؤشرات بيئة الأعمال في اليمن.

فيما أشار رئيسُ الغرفة التجارية الصناعية بأمانة العاصمة، حسن الكبوس، إلى أن الاستثمار المباشر يحتل مركزاً محوريًّا واهتماماً كَبيراً في عدد من دول العالم؛ كونه المحرك الأَسَاسي للنمو الاقتصادي بصفة عامة، مؤكّداً الارتباطَ بين معدلات الاستثمار ومعدلات النمو والتنمية الاقتصادية ودرجة التنوع الاقتصادي للدول.

وركزت الجلسات الخَاصَّة بالورشة، برئاسة رئيس قطاع الترويج ومناصرة السياسات بالهيئة العامة للاستثمار المهندس محمد أحمد حسين، على مؤشري التنافسية وأداء الأعمال.

وقدمت في جلستي الأمس أربع أوراق عمل، تناولت الأولى تجربة نادي الأعمال اليمني في استطلاع التنافسية العالمي «استطلاع رأي المدراء التنفيذيين»، قدمتها القائم بأعمال المدير التنفيذي لنادي الأعمال اليمني غدير المقحفي، وشملت الثانية عرضاً مرئياً لأولويات إصلاح بيئة الأعمال والاستثمار وتحسين التنافسية، قدّمه رئيسُ قطاع الترويج بالهيئة المهندس محمد أحمد حسين.

فيما تناولت ورقة العمل الثالثة لمحة عن تقرير بيئة أداء الأعمال، وخطوات تحسين المؤشرات، قدّمها مدير دائرة التسويق بالهيئة فوزي شرف الحمادي، والرابعة تجربة تعبئة الاستبيان قدمها رئيس قطاع الترويج بالهيئة.

ضغوط أمريكية على السعودية تعيد المرتزق البحسني إلى حضرموت

المسيرة: متابعات

قالت مصادرُ محلية في محافظة حضرموت المحتلّة، أمس السبت: إن المحافظ المرتزِق فرج البحسني، عاد، أمس الأول، إلى مدينة المكلا على متن طائرة حطّت بمطار سيئون، الذي سمح تحالف العدوان لحكومة الفارّ هادي باستخدامه كمطار وحيد أمام ملايين اليمنيين للدخول والخروج من وإلى البلاد.

وأوضحت المصادر أن المرتزِق البحسني الذي جرى استدعاؤه إلى الرياض قبل شهرين ومكث في فنادقها حتى عودته، أمس الأول، بعد أن شهدت مدن حضرموت احتجاجات وتحَرّكات من قبل أطراف موالية لتحالف العدوان بشقيه السعودي والإماراتي؛ بهَدفِ إسقاطِ المحافظة النفطية والسيطرة عليها.

وأكّدت المصادرُ أن المرتزِق البحسني يحظى بدعم أمريكي مباشر في حضرموت، حَيثُ يستند في بقَائه بمنصبه كمحافظ للمحافظة، بالإضافة إلى منصبه السابق قائداً لما يُسمّى المنطقة العسكرية الثانية، إلى السفير الأمريكي هنزل الذي سبق وزار المكلا أكثر من مرة بدون المرور عبر الفارّ هادي أو الحكومة المرتزِقة، حَيثُ تتعامل واشنطن فيما يخصُّ حضرموت مع المرتزِق البحسني مباشرة.

وتتواجد قوات عسكرية أمريكية في مطار الريان بالمكلا الذي حولته قوات الاحتلال الإماراتي إلى قاعدة عسكرية مغلقة منذ العام ٢٠١٦ وحتى الآن، ومنعت حكومة الفارّ هادي من استخدامه أو فتحه أمام المسافرين.

وكانت الأطراف الموالية للعدوان على اليمن (الانتقالي والإصلاح)، قد استغلت حالة التدهور في الخدمات لدعم الاحتجاجات وتغذيتها ثم توظيفها لصالحها، لكن المحافظ المرتزِق البحسني ظل متمسكاً بموقفه الرافض لخروج أية مظاهرات واحتجاجات، فارضاً حالةَ طوارئ في مدينة المكلا عاصمة المحافظة المحتلّة.

وعلى إثر اشتداد الصراع في حضرموت سياسيًّا، قام الاحتلال السعودي باستدعاء البحسني، في حين يبدو أن واشنطن هي من ضغطت على الرياض لإعادة المحافظ المرتزِق إلى حضرموت رغم استمرار الأوضاع على حالها.

استياء واسع في صفوف الأهالي بعد وفاة 4 تلاميذ غرقاً بساحل عدن

المسيرة: متابعات

أكّدت مصادرُ إعلامية، أمس السبت، وفاة أربعة تلاميذ غرقا في ساحل مدينة عدن المحتلّة، بينما كانوا ضمن رحلة طلابية ترفيهية نظمتها مدرسة خَاصَّة أَسَاسية من محافظة لحج المجاورة، موضحة أن الحادثة أثارت صدمة كبيرة واستياء واسعا في صفوف الأهالي وأولياء الأمور.

وأشَارَت المصادر إلى أنه ما يزال تلميذان اثنان في العناية المركزة بأحد مستشفيات عدن، بعدما تم إنقاذُهما من عرض البحر.

وطالب ناشطون وحقوقيون وأولياء الأمور بالتحقيق مع إدارة مدرسة «شمس النقيب» التي ينتمي إليها الأطفال الأربعة الغرقى، بشأن أسباب «الحادثة الأليمة»، وخلفية تنظيم رحلة من هذا النوع وسط تحذيرات مستمرة من تأثير متغيرات مدارية على السواحل اليمنية.

قيادات إخوانية تتهم الفارّ هادي باستلام 30 مليون سعودي شهريًّا

المسيرة: متابعات

بلغ الصراعُ بين الفارّ هادي وحزب الإصلاح الموالي للعدوان، ذروته بعد نشر أحد مستشاري الفارّ هادي، أمس السبت، بيانا وصفه برقم واحد وَصادر عن وزراء وعسكريين ومسؤولين مرتزِقة، وتضمن إعلانا رسميا عن الانقلاب على الفارّ هادي.

وقد تضمّن البيانُ الذي نشره المرتزِق أنيس الصبيحي -مستشار الفارّ هادي في سفارته بالرياض-، وتداولته وسائل إعلام تابعة لحزب الإصلاح اتّهامات للفارّ هادي باستلام ٣٠ مليون ريال سعودي شهريًّا مقابل «الصمت».

يشار إلى أن المرتزِق الصبيحي أحد القيادات الإخوانية التي تتهمها السعودية بالتبعية لقطر وتركيا، وسبق لوسائل إعلام سعودية رسمية وأن اتهمته بالخيانة لتحالف العدوان.

أكّـد أن الأسلحة والقوات البريطانية والأمريكية لن تستطيع حماية النظام السعودي من الردع اليمني

«عبد السلام» يواصل توجيه رسائل القوة: لن تستعيد المملكة أمنها إلا بوقف العدوان ورفع الحصار

المسيرة : خاص

جـدد رئيـس الوفـد الوطنـي المفاوض وناطـق أنصار الله، محمد عبد السـلام، أمس السـبت، التأكيد على اسـتمرار عمليات الردع اليمني المتصاعـد ضـد العـدوّ السـعودي، ووجّه رسـالةً مهمـة إلى «الرياض» بشـأن عـدم جـدوى اسـتعانتها بقـوات بريطانية لحماية منشـآتها النفطيـة، الأمر الذي يدعم سلسـلة الرسائل القوية التي واصلت صنعاء توجيهَهـا عـلى مدى الأيّـام الماضية والتـي تؤكّـد كلها عـلى أن المخرجَ الوحيدَ أمـام النظام السـعودي هو إيقافُ العدوان والحصار.

وقال عبد السلام في تصريح جديد إنه: «لا سـلاح أمريكي ولا بريطاني ولا أيـة قوة قادرة عـلى توفير مِظلة حماية للنظام العدواني السعودي»، في إشـارة إلى إعـلان بريطانيـا، الجمعة، عن نشر قوات ومنظومات دفاع جوي لحماية المنشآت النفطية داخـل المملكة، بعد ضربـة صاروخ «قـدس٢» التـي اسـتهدفت محطة توزيع أرامكو في جدة.

وقد أثبتت الصواريـخُ والطائرات المسـيّرة اليمنيـة بالفعـل تفوُّقَهـا عـلى المنظومـات الدفاعيـة الغربية التي تسـتخدمها المملكة، الأمر الذي يبرهـن بالفعل عدم جدوى انتشـار القوات البريطانية داخل المملكة.

وَأَضَـافَ عبـد السـلام: «فقـط بوقـفِ العـدوان عـلى اليمـن ورفع الحصـار تسـتعيد المملكـة أمنهـا المفقـود، فوحدَها مصالحة الجيران تقيكم عواقبَ العدوان».

ويرسـل هـذا التصريـحُ رسـالةً مهمـةً للنظـام السـعودي تطـرح أمامـه المخـرجَ الوحيـدَ مـن المأزق الـذي يعيش فيه؛ بسَـببِ اسـتمرار ضربات الردع اليمني، وهي رسـالة أكّـد عليهـا عبـد السـلام أكثر من مـرة خـلال الأيّـام الماضيـة، عقب عمليـة «قـدس٢» النوعيـة، حَيـثُ كان، أمس الأول، قد أوضح أن العدوّ السعودي «لن يستطيع تغيير مسار مواجهته» من خلال القصف الجوي على صنعاء وبقيـة المحافظات، وأن ذلـك القصـف «يؤكّـد عـلى أهميّة استمرار الردع والرد».

وتعكسُ هـذه الرسـائلُ المتتابعة موقـف «القوة» التي تمتلكه صنعاء اليـوم، بمقابـل الموقـف الضعيـف والمهزوز للنظام السعودي الذي كان قـد لجأ عقـب عملية «قـدس ٢» إلى الاسـتغاثة بالمجتمع الدولي، ثم أكّـد على ضعفه أكثر بالاستعانة بالقوات البريطانية؛ مِن أجلِ حماية منشآته النفطية.

ويشـير سـلوك النظام السعودي إلى أنه فقد بوضوح خيارات التعامل مـع «قـوة» صنعـاء العسـكرية، وأن الاسـتغاثة بالعالم والاسـتعانة بالبريطانيـين ليسـت إلا «مكابـرة» يلجأ إليها للتغطية على العجز.

وعـلى الصعيـد السـياسي، تعيـد رسـائلُ صنعـاءَ المتتابعـة للنظـام السـعودي، طرحَ الشروط الرئيسية للسـلام الحقيقي، والتي تم إعلانها سـابقًا مـن قبـل القيـادة الثوريـة والسياسـية، والتـي أبرزهـا وقـف العـدوان والحصـار بشـكل كامـل ومعلـن، وهـو مـا أشـار إليـه عبد السـلام في حديثـه عـن «مصالحـة الجيران».

لكـن صنعـاء تعيـد طـرح هـذه الـشروط اليوم وهـي في موقف أكثر قـوة من أي وقت مـضى، الأمر الذي يجعـل النظام السـعودي مكشـوفا بشـكل أكبر، في عرقلته للسـلام وفي عجزه عن المواجهة على حَـدٍّ سواء.

«الإصلاح» يرسل تعزيزات عسكرية جديدة

تواصل المعارك بين المرتزقة في أبين وسقوط قتلى وجرحى بينهم قيادات

المسيرة : خاص

يتواصل تصاعد وتيرة المواجهات بين فصائل مرتزِقة العدوان الأمريكي السعودي الإماراتي في محافظـة أبـين، في ظـل تعقـد الخلافـات السياسـية بينهم؛ بسَـببِ اسـتمرار فشل ما يسمى «اتّفاق الرياض».

وأفَـادت مصـادر محليـة بـأن المواجهـات تصاعـدت مـع مطلـع هذا الأسـبوع بشـكل عنيف، حَيثُ شـهدت خطـوط التماس شرقي زنجبـار معـارك عنيفـة منـذ الجمعـة، بـين مرتزِقة حزب الإصلاح ومليشـيات ما يسـمى «المجلس الانتقالي» الموالي للإمارات.

وأوضحـت المصـادر أن عـدداً مـن القتـلى والجرحـى سـقطوا خـلال المعـارك الجديدة، بينهم قيادات.

وبحسـب وسـائل إعلام فقد كانت خسـائر مليشـيات «الانتقـالي» هـي الأكبر هـذه المرة، حَيثُ سـقط أكثـر من ٢٠ مـن عناصرها بين قتيـل وجريـح، وكان من بين القتـلى قياديان بـارزان هما المرتزِق «عوض السـعدي» رئيس عمليات مـا يسـمى «ألوية الدعم والاسـناد» والمرتزِق «بن شاجع» قائد إحدى الكتائب.

وتأتـي هذا المعارك في ظل تصعيد عسـكري جديد تشهده المحافظة منذ أسابيع، وبالتوازي مـع تصاعـد الخلافـات بـين طـرفي المرتزِقـة عـلى تنفيذ ما يسـمى «اتّفاق الريـاض» الذي لم يبارح الفشـل منـذ التوقيع عليـه، وكانت السـعودية قد أعلنـت عن خطوات «شـكلية» لتنفيـذه، لكنهـا انتهـت إلى طريـق مسـدود وأفضـت إلى المزيـد مـن النـزاع الـذي انعكس سريعا على الوضع العسـكري والميداني في أبين بالذات، حَيثُ شـهدت خلال الأسابيع الماضية مواجهات عنيفة سـقط خلالها العشرات من عناصر وقيادات الطرفين قتلى وجرحى.

وأفَادت مصـادر إعلامية بأن حزب الإصلاح أرسـل تعزيزات عسـكرية جديـدة إلى أبين، في مؤشر على استمرار تصاعد المواجهات.

وأوضحـت المصـادر أن التعزيـزات وصلت، أمـس السـبت، إلى مدينـة عتـق في محافظـة شـبوة، وتضم آليـات وأسـلحة متنوعة، بدأت بالتوجّـه نحو مديرية «شـقرة» التي تتمركز فيها قوات مرتزِقة الإصلاح في أبين.

وكانـت مليشـيات الانتقـالي بالمقابـل قـد عـززت قواتها في أبين خلال الأسـابيع الماضية عدة مرات، وسـط أنباء عن اسـتلامها شحنة أسـلحة إماراتية جديدة تضم طائرات مسيّرة وصواريخ موجَّهة.

وتشـير كُـلُّ الوقائـع إلى أن المواجهات بين طـرفي المرتزِقـة في أبـين تمضي نحـو التصاعد والتوسع في ظل مساعي كُـلّ طرف إلى «حسم» المواجهات؛ مِن أجلِ الضغطِ على الطرف الآخر

اغتيال قيادي في مليشيا «الانتقالي» بالضالع

المسيرة : خاص

تواصلـت التصفيـاتُ المتبادلةُ بين فصائـل مرتزِقـة العـدوان الأمريكي السـعودي الإماراتـي، في إطـار صراعِهم المسـتمر، حَيثُ لقي قياديٌّ منهم مصرعه، أمس السبت، بعملية اغتيال في محافظة الضالع.

وأفَـادت مصـادر محليـة بـأن مسـلحين يرجح أنهم تابعون لحزب «الإصلاح»، أطلقـوا النار على قيادي تابع لمليشـيات ما يسـمى «المجلس الانتقالي» المـوالي للإمارات، في مديرية قعطبـة بالمحافظة، ما أدَّى إلى مقتله على الفور.

وأوضحـت المصـادر أن القيـادي الصريع هو المرتزِق حاشـد ريشـان، قائد قوات ما يسمى «الحزام الأمني» في «القطـاع الشـمالي» بالمديريـة، مشـيرة إلى أن المسـلحين نصبـوا لـه كميناً أثناء خروجه من قريته.

ويأتي ذلك ضمن الصراع المتواصل والمتصاعـد بـين مرتزِقـة حـزب الإصـلاح، ومليشـيات «الانتقـالي»، والـذي يتضمـن عمليـات اغتيـال متبادلـة تشـهدها مختلـف المناطق التي يتواجد بها طرفا الصراع، ومنها محافظة الضالع.

سعر الدولار الأمريكي وصل إلى (870 ريالاً) في عدن

أزمة صرافة في مناطق سيطرة المرتزقة بعد تدهور غير مسبوق للعملة المحلية

المسيرة : متابعات

تواصلت أزمـة «الصرافة» في المحافظات المحتلّة، وعلى رأسـها عدن، بعد تسـجيل الـدولار الأمريكي قفزة جديدة غير مسـبوقة أمـام العملة المحلية، في إطار التدهور المستمر الذي يعيشه «الريال اليمني» في تلـك المناطق؛ بسَـببِ تـداول الأوراق النقدية غير القانونية التي تطبعها حكومة المرتزِقة.

وأفَـادت مصادر محلية بـأن محلات الصرافة ما زالت متوقفة عن بيـع وشراء العملات، بعد وصول سـعر صرف الدولار الأمريكـي إلى (٨٧٠ ريالاً) قبل أيَّـام، حَيثُ يعتبر هذا أكبر تدهـور للعملة المحلية في تأريخها.

وجـاءت هـذه القفزةُ في سـعر صرف الـدولار في إطـار عمليـة تدهـور مسـتمرة منذ فـترة للعملة المحليـة في المحافظـات المحتلّة، وعلى رأسـها عدن، وذلـك بسَـببِ الأوراق النقديـة غـير القانونية التي تطبعها حكومة المرتزِقة وتضخها إلى السوق ضمن الحرب الاقتصادية على الشعب اليمني.

ويتوقع مراقبون أن سـعرَ صرف الدولار سيصلُ مع نهاية العام الجاري إلى ١٠٠٠ ريال في المحافظات المحتلّة؛ بسَـببِ اسـتمرار عمليات الطباعة وتداول الأوراق النقدية المطبوعة.

وسـبق أن شـهدت عدنُ عـدةَ أزمـات مصرفية توقفت فيهـا عمليةُ بيـع وشراء العملات؛ بسَـببِ تدهور «الريال اليمني»، لكن ذلك لم يوقف التدهور.

على العكس من ذلك، يشـهد سـعرُ صرف الدولار اليمنـي اسـتقراراً ملحوظـاً في صنعـاء ومناطـق سـيطرة المجلـس السـياسي الأعـلى، حَيـثُ يقـفُ عنـد حـدود (٦٠٠ ريال)؛ وذلك بسَـببِ قـرار البنك المركزي الذي قضى بمنعِ تداوُلِ الأوراق النقدية غير القانونية.

الجزائية المتخصصة تقضي بإعدام مختطف وقاتل الطفل الرحامي

المسيرة : صنعاء

أقرّت المحكمةُ الابتدائيةُ الجزائية المتخصصة بأمانة العاصمة، أمس السبت، حكمَ الإعدام حداً وقِصاصاً وتعزيراً لمدان بجريمة اختطاف واغتصاب وقتل الطفل الحدث محمد فهد الرحامي.

وقضى منطوق الحكم، في الجلسة التي عُقدت برئاسة القاضي محمد مفلح، وبحضور عضو النيابة شرف الحبشي، بإدانة سليم محمد صالح الخولاني (37) عاماً، ومعاقبته بالإعدام حداً وقصاصاً وتعزيراً وتنفيذ العقوبة في ساحة عامة بجوار معسكر 48 مكان العثور على جثة المجني عليه بحضور أولياء الدم وجمهور من المواطنين ووسائل الإعلام تحقيقاً للردع العام.

وأدانت المحكمة ريان صالح أحمد الصرمي (22) عاماً ومعاقبته بالحبس 25 عاماً، تبدأ من تاريخ القبض عليه ووضعه تحت رقابة الشرطة بعد انقضاء عقوبة الحبس لمدة ثلاث سنوات، وأخذ تعهد عليه وضمان بحسن السيرة والسلوك وعدم الإخلال بالأمن والنظام العام.

وألزمت المحكمة المحكوم عليهما بتسليم مبلغ خمسة عشر مليون ريال مقابل تعويض لورثة المجني عليه ونفقات تقاضي ومصادرة المضبوطات المبينة أوصافها وبياناتها بمحضر التحريز بالنيابة العامة لخزينة الدولة.

وتضمن منطوق الحكم التصدي لمحمد الخمري، وتوفيق العفيف، وعمار الأشول، وبسام جحفة، ووسيم القادري، ومحمد الحوبي، بواقعة الاشتراك مع المحكوم عليه الأول في خطف المجني عليه وقتله والتخلص من جثته بإلقائها في الشارع العام بجوار معسكر 48، والتحقيق معهم والتصرف بشأنهم وفق نتائج التحقيقات وما يقتضيه الشرع والقانون.

وكانت النيابة الجزائية المتخصصة وجهت للمدانين تهمة اختطاف المجني عليه الطفل الحدث محمد فهد الرحامي ثمان سنوات بمنطقة حزيز بمحافظة صنعاء في 15 رمضان الموافق 20 مايو 2019م؛ بقصد اغتصابه والحصول على الفدية والمال من والده المغترب، مستخدمين في ذلك الحيلة والاستدراج بالقوة.

كما تضمن قرار الاتّهام، تهم حجز حرية المجني عليه ليومين متتاليين تعرض خلالها للضرب والتعذيب والاغتصاب وقتله عمداً وعدواناً.

المركز التنفيذي للتعامل مع الألغام بالحديدة يدشّن دورة تدريبية حول مخاطر الألغام والقنابل العنقودية

المسيرة : الحديدة

نظّم المركز التنفيذي للتعامل مع الألغام بمحافظة الحديدة، أمس السبت، دورةً تدريبيةً لناشري وناشرات التوعية بمخاطر الألغام والقنابل العنقودية ومخلفات الحروب والغارات الجوية.

ويتلقّى 35 مشاركاً ومشاركة من مديريات الحوك، الحالي، الميناء، الجراحي، بيت الفقيه، باجل وزبيد، على مدى خمسة أيّام مهارات ومعارف حول كيفية إيصال رسائل التوعية الطارئة بمخاطر الألغام إلى المواطنين بالمديريات المستهدفة، وطرق التعامل مع مخلفات الحرب، وتجنب الأماكن الخطرة وعدم لمس الأجسام الغريبة أو العبث بها أو الاقتراب منها وإبلاغ السلطة المحلية أو أقرب قسم شرطة.

وفي الافتتاح، أكّد وكيل المحافظة لشؤون الخدمات محمد حليصي، أهميّةَ الدورة في رفع الوعي بين أوساط المجتمع بمخاطر الألغام وطرق التعامل معها.

وأشَارَ إلى ما تعرّضت وتتعرض له محافظةُ الحديدة منذ ست سنوات من استهداف بكافة الأسلحة المحرمة دوليًّا، مثمنًا جهود المركز التنفيذي للتعامل مع الألغام وما يقدمه من أعمال لنزع الألغام والتوعية بمخاطرها.

وأبدى حليصي استعدادَ قيادة السلطة المحلية بالمحافظة للتعاون وتسهيل مهام المركز وأنشطته التوعوية والإنسانية.

فيما أوضح مدير المركز التنفيذي للتعامل مع الألغام العميد علي صفرة، أهميّة الدورة للتوعية بمخاطر الألغام، لافتاً إلى أن العدوان ما زال مستمرًّا في إلقاء القنابل العنقودية وزرع الألغام.

وبين أنه تم رصد ألف و50 غارة عنقودية نفذها العدوان حتى الآن، في مختلف المناطق والمحافظات.

وذكر العميد صفرة، أن ناشري التوعية سيدشّنون عقب اختتام الدورة التوعية الميدانية التي تستمر 40 يوماً في المديريات المتأثرة والمستهدفة بحسب الخطة الزمنية للمشروع.

بدورهما، تطرق نائب مدير المركز لشؤون التوعية والضحايا محمد العبدلي، ومدير إدارة التوعية والتثقيف المجتمعي بالمركز علي الصغير، إلى إرشادات السلامة أثناء القصف الجوي والتعريف بأنواع الألغام والقذائف والقنابل العنقودية ومخاطرها، بالإضافة إلى طرق تأهيل الضحايا والآثار النفسية والجسدية والاجتماعية والبيئية.

وأشارا إلى حقول الألغام الكبيرة التي زرعها العدوان ومرتزِقته وبصورة عشوائية والتي ما زالت مخاطرها قائمة على المواطنين.

ولفت العبدلي والصغير إلى أهميّة تعزيز دور المشاركين في التوعية بمخاطر الألغام ومخلفات الحروب بين أوساط المجتمع المحلي بالمديريات المستهدفة.

إنهاء قضية قتل بمديرية حبور ظليمة بعمران

المسيرة : عمران

استمراراً في إخماد الفتن والثارات القبلية للتوجّه في مواجهة العدوان الأمريكي السعودي، أنهى صلحٌ قبلي بمحافظة عمران، أمس السبت، قضيّةَ قتل بمديرية حبور ظليمة راح ضحيتها حمير زيد صلبة.

وفي الصلح الذي تقدّمه وكيلُ المحافظة محمد المتوكل، أعلن أولياءُ دم المجني عليه من آل صلبة بحبور ظليمة العفو عن الجناة لوجه لله وتشريفاً للحاضرين. وأشاد الوكيلُ المتوكل ومدير فرع هيئة الزكاة بالمحافظة محمد الشهراني، بموقف آل صلبة في العفو عن الجناة والذي يعكس الحرصَ على تعزيز وحدة الصف والإخاء والتسامح.

إدانة متهم بالانتماء إلى تنظيم «داعش»

المسيرة : صنعاء

قضت المحكمةُ الابتدائيةُ الجزائية المتخصصة بأمانة العاصمة، بإدانة متهم بجريمة الانتماء إلى ما يسمى "تنظيم داعش" ومعاقبته بالحبس عشر سنوات.

وقضى منطوق الحكم في الجلسة التي عقدت، أمس السبت، برئاسة القاضي محمد مفلح، وبحضور عضو النيابة شرف الحبشي، بإدانة عادل محمد أحمد العامري (25) عاماً بما نسب إليه بصحيفة الدعوى العامة ومعاقبته عشر سنوات تبدأ من تاريخ القبض عليه.

كما قضى منطوق الحكم، إلى وضعه تحت رقابة الشرطة لمدة ثلاث سنوات، وأخذ تعهد وضمان منه بحسن السيرة والسلوك وعدم الإخلال بالأمن العام ومصادرة المضبوطات المبينة أوصافها بمحضر النيابة لخزينة الدولة.

وكانت النيابة الجزائية المتخصصة وجّهت للمدان تهمة الاشتراك في عصابة مسلحة تنتمي لتنظيم داعش خلال الفترة من 2013-2019م، والتخطيط للقيام بمهاجمة رجال القوات المسلحة والأمن؛ بقصد القتل والخطف والنهب والتفجير وإقلاق الأمن والسكينة العامة.

السلطة المحلية بريمة تناقش الجوانب المتصلة برعاية الجرحى والمعاقين بالمحافظة

المسيرة : ريمة

ناقش اجتماعٌ بمحافظة ريمة، أمس السبت، الجوانبَ المتصلة برعاية جرحى الجيش واللجان الشعبيّة من أبناء المحافظة وذلك برئاسة وكيل المحافظة محمد مراد.

وأكّد الاجتماع، الذي ضم مسئول الدائرة الاجتماعية لرعاية المعاقين والجرحى بالمحافظة محمد حسن البكالي، الحرصَ على الاهتمام بالجرحى وتفقد أحوالهم وتلبية احتياجاتهم.

وأشَارَ وكيل المحافظة، إلى أهميّة رعاية الجرحى والمقعدين من الجيش واللجان الشعبيّة الذي سطّروا ملاحمَ بطولية في ميادين العزة دفاعا عن الوطن.

ولفت إلى ضرورة تبني مشاريع تُعنى برعاية الجرحى والمعاقين وأسر الشهداء، خَاصَّة في توفير احتياجاتهم المعيشية، مشيداً بتضحيات جرحى الجيش واللجان الشعبيّة في مواجهة العدوان ومرتزِقته.

وشدّد الوكيل مراد، على أهميّة تظافر الجهود واستمرار التحشيد لرفد الجبهات بالمال والرجال.

الهيئة النسائية بعمران تسير قافلة شتوية للمرابطين في الجبهات

المسيرة : عمران

تزامناً مع ذكرى الشهيد، سيّرت الهيئة النسائية الثقافية العام بمديرية عمران، أمس السبت، قافلة شتوية دعماً وإسناداً لأبطال الجيش واللجان الشعبيّة المرابطين في الجبهات. وخلال تسيير القافلة التي حملت عنوان "الولاء لله ولرسوله"، أكّدت كلمات المشاركات أن تقديم القافلة الشتوية تعد أقل ما يمكن تقديمه للمرابطين في الجبهات، عرفانًا بما يسطره المجاهدون من تضحيات وتحقيق الانتصارات المتوالية ضد العدوان ومرتزِقته الجبناء.

وأشرن إلى أن القافلة سيتبعها المزيد من القوافل، دعماً للمرابطين في الجبهات، مجددات تأكيدَهن على الاستمرار في البذل والعطاء ودعم الجبهات بالغالي والنفيس حتى تحقيق الانتصار.

بالتفاصيل.. القنبلة الأمريكية التي استهدفت اسطبل الخيول في الكلية الحربية

المسيرة : حسين البخيتي

صور بقايا القنبلة التي استهدفت اسطبل الخيول في الكلية الحربية تشير إلى شركتين أمريكيتين..

الصورة(رقم1)

شركة وود وارد WOODWARD ومقرها في كولورادو. وفقًا لمعلومات في موقع شركة WOODWARD، انها تصنع مكونات لأنظمة توجيه الأسلحة لأنواع القنابل التي تسمى JDAM وَSDB التي تنتجها شركة بوينج الأمريكية. صورة (رقم 2) توضح أنواع القنابل تلك

JDAM:

(ذخيرة الهجوم المباشر المشترك هي مجموعة توجيه تحول القنابل غير الموجهة، أو «القنابل الغبية»، إلى ذخائر دقيقة التوجيه في جميع الأحوال الجوية)

و SDM هي:

قنبلة GBU-39 / B SMALL DIAMETER BOMB عبارة عن قنبلة انزلاقية دقيقة موجهة وزنها 250 رطلاً. وتهدف إلى انها تسمح ل الطائرات بالقدرة على حمل عدد أكبر من القنابل الأكثر دقة.، حَيثُ ستكون معظم طائرات القوات الجوية الأمريكية قادرة على حمل حزمة من أربعة SDBS بدلاً من قنبلة واحدة نوع JDAM التي قد يصل وزنها ل 2000 رطل.

وتشير أَيْضاً صورة (رقم 3) من بقايا القنبلة، ل بطارية لشركة أمريكية اسمها إيقل بيتشر التكنولوجية EAGLEPICHER TECHNOLOGIES.

وهي شركة أمريكية رائدة في تصنيع البطاريات، تصمم وتطور بطاريات لمعدات عالية التقنية ومنها البطاريات التي تستخدم في أجهزة التوجية والتحكم التي تصنعها وود وارد لقنابل JDAM وَSDB التي تصنعها شركة بوينغ للجيش الأمريكي.

الصورة (رقم 4 وَ5) وهي قطعة سوداء من بقايا القنبلة التي استهدفت اسطبل الخيول، هي من وضحت نوع واسم القنبلة بالتحديد وهي

القنبلة الأمريكية هي من نوع GBU-54 LJDAM صورة (رقم 6)

القطعة السوداء هي عبارة عن طالب ليزر يضاف إلى القنبلة الموجهة بوزن 500 رطل من نوع GBU-38 JDAM GPS يسمح بإشراك الأهداف الثابتة والمتحَرّكة على الأرض مع تقليل الأضرار الجانبية وذلك بفضل الجمع بين الرأس الحربي لقنبل MK-82 وزن 500 رطل، والقدرة الضاربة الدقيقة التي يوفرها نظام التوجيه ثنائي الوضع.

وقد أمرت القوات الجوية الأمريكية وَUSN باستخدام السلاح الموجه GBU-54 كجزء من جهودهما خلال الحرب العالمية على الإرهاب في العراق وأفغانستان. في يوليو 2008، أصبحت ألمانيا أول عميل دولي ل قنبلة لـ GBU-54.

و الصورة (رقم 7) توضح الدول التي باتت تملك هذا النوع من القنابل بالإضافة لأمريكا، وهي المانيا السعودية سنغافورة وَالإمارات..

بقية الصور هي لبعض الاخبار في واقع أجنبية توضح موافقة الإدارة الأمريكية ومجلس الشيوخ والكونجرس لبيع تلك القنابل ل السعودية بين عامين 2017 وَ2018 خلال العدوان على اليمن.

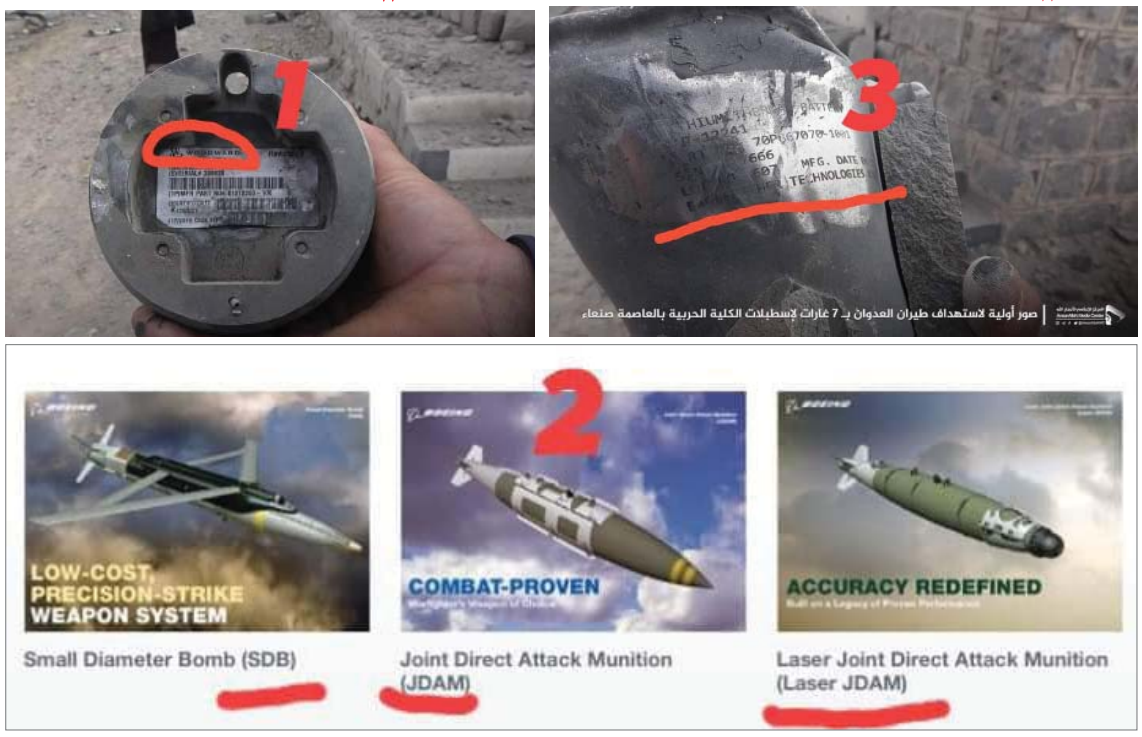

قال إن مبعث القلق يكمن في قدرة صاروخ قدس 2 استهداف ميناء إيلات جنوبي فلسطين المحتلّة

خبير عسكري مصري: الكيان الصهيوني قلق بشأن وجود قدرات صاروخية لصنعاء

المسيرة : متابعات

أكّد الخبير العسكري المصري محمد منصور أن المؤسّسة العسكرية الصهيونية عبرت عن قلقها بشأن وجود قدراتٍ صاروخيّة متفوّقة في حوزة جماعة «أنصار الله»، وأنها باتت تشكّل تهديداً جدّياً على مطارات وموانئ فلسطين المحتلّة.

وأشَارَ منصور في مقال تحليلي نشره موقع الميادين نت بتاريخ 26 نوفمبر 2020 إلى أن الصاروخ الجديد أثار بشكل واضح انتباه قيادة جيش الاحتلال الإسرائيلي، التي تتابع بقلق منذ عام 2018، تعاظم القدرات الصاروخية والمسيّرة للجيش اليمني واللجان الشعبيّة وجماعة أنصار الله، لافتاً إلى أن مبعث القلق الأَسَاسي هنا، على المستوى النظري، يكمن في قدرة هذا الصاروخ الجديد، على استهداف ميناء إيلات جنوبي فلسطين المحتلّة، القريب نسبياً من ميناء يُنبع السعودي، الذي طالته صواريخ صنعاء.

وبين الباحث منصور أن القلق الإسرائيلي قد تعاظم، بعد تصريح لافتٍ في تموز/يوليو الماضي، أدلى به عبد الله يحيى الحاكم، رئيس هيئة الاستخبارات والاستطلاع في صنعاء، أوضح فيه أن الحركة أعدّت بنكاً للأهداف الحيوية، يشمل فلسطين المحتلّة والمملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة.

وقد عبّر عن هذه المخاوف في أيلول/سبتمبر الماضي، قائد منظومة الدفاع الجوي في جيش الاحتلال العميد ران كوخاف، حَيثُ اعترف في حوارٍ صحافيٍّ، أن سلسلة هجمات (توازن الردع) الصاروخية، التي استهدفت مواقع شركة أرامكو النفطية السعودية، خاصَّة هجوم الرابع عشر من أيلول/سبتمبر 2019، على منشأة بقيق وخريص في المنطقة الشرقية للمملكة، وهجوم يُنبع في شباط/فبراير الماضي، كانا بمثابة صدمة لتل أبيب، نتيجةً لدقّة الهجومين وعنصر المباغتة الذي أثّر بشكلٍ كاملٍ على أداء الدفاع الجوي السعودي، وأشَارَ في تصريحاته إلى أن ما حدث في هذين الهجومين، قد يتكرّر أَيْضاً في فلسطين المحتلّة.

وأشَارَ إلى أن الضابط السابق في جهاز الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية يوني بن مناحيم علق على تصريح القيادي في صنعاء أَيْضاً وأشَارَ إلى أن اليمن تحوّل إلى تهديدٍ جديٍّ لتل أبيب، يطرح احتمالات فتح جبهةٍ جديدةٍ على الخاصرة الجنوبية لفلسطين المحتلّة، قد تقلب المعادلة الدفاعية الإسرائيلية الحالية رأساً على عقب.

وقال الباحث المصري إن المخاوف الإسرائيلية تعدّت الصواريخ والمسيّرات التي تمتلكها جماعة أنصار الله، لتشمل أَيْضاً التكتيكات البحرية التي نفّذتها الجماعة قبالة السواحل اليمنيّة، والتي تشمل الألغام البحرية والصواريخ المضادة للسفن، إلى جانب التكتيك الأكثر نجاعةً في هذا الصدّد وهو الزوارق الانتحارية المسيّرة، التي تعتبر تل أبيب أنها ضمن أهم المخاطر التي يجب وضعها في الحسبان خلال تحَرّك القطع البحرية الإسرائيلية في البحر الأحمر، مُضيفاً أن هذه المخاطر أشَارَت إليها عدة تقارير إسرائيلية، من بينها تقريرٌ تمّ نشره في آب/أغسطس الماضي، في مجلة «معراخوت» العبرية للمحاضر في مركز هرتسيليا للدراسات الاستراتيجية شاؤول شاي، وتقريرٌ آخر أوائل العام الجاري، لعوزي روبين أحد أهم مؤسّسي الوكالة الإسرائيلية لتطوير الدفاع ضد الصواريخ، تمّ نشره في موقع مركز بيجن – السادات للأبحاث والدراسات، وفيه تمّت الإشارة إلى ضرورة إيجاد جيش الاحتلال إسرائيلي لآليات تسمح لقطعه الحربية بتحييد مخاطر الزوارق الانتحارية، وكذلك الاستفادة من دروس المواجهة بين الدفاع الجوي الصاروخي السعودي، ومسيّرات جماعة أنصار الله وصواريخها.

وتطرق الباحث إلى القدرات الصاروخية البعيدة المدى التي باتت صنعاء تمتلكها، مؤكّداً أن الصاروخ الجديد (قدس2-) يوازي القدرات الصاروخية والمسيّرة الأُخرى التي بحوزة قوات صنعاء، ويمكن تصنيفها على أنها وسائط بعيدة المدى، منها صاروخ (بركان1-)، الذي تمّ استخدامه عملياتيّاً للمرة الأولى أواخر تشرين أيلول/سبتمبر 2016، في استهداف مدينة الطائف، ثم في الشهر التالي تمّ إطلاقه في ضربةٍ استهدفت مطار الملك عبد العزيز في مدينة جدّة غربي السعودية. ويبلغ مدى هذا الصاروخ – بحسب الباحث- 800 إلى 900 كيلومتراً، وهو تعديلٌ محليٌّ لصاروخ «سكود سي» السوفياتي، يبلغ وزنه الكلّي ثمانية أطنان تتضمن نحو نصف طنٍّ من المواد المتفجّرة، مُشيراً إلى أنه أضيفت إلى الصاروخ السابق ذكره، نسخةٌ جديدةٌ تحت اسم (بركان2- إتش)، تمّ استخدامها للمرة الأولى في شباط/فبراير 2017، في عمليّة استهداف قاعدةٍ عسكريةٍ سعودية غربي الرياض، كما تمّ استخدام هذه النسخة مراتٍ عدّة في استهداف مطار الملك خالد في مدينة الرّياض، ووصل مدى هذا الصاروخ إلى 1400 كيلومتراً.

وبين الباحث المصري أنه يضاف إلى هذين الصاروخين، وسيطٌ آخر بعيدُ المدى لكنه هذه المرة ينتمي إلى فئة المسيّرات (الدرونز)، وهو الدرون الانتحاري (صماد-3)، الذي تمّ استخدامه عملياتياً للمرة الأولى في تموز/يوليو 2018، لضرب مطار أبو ظبي، الذي يبعد نحو 1300 كيلومتراً عن أقرب نقطةٍ في محافظة صعدة شمالي اليمن، إلى جانب عملياتٍ أُخرى تمّ فيها استهداف العاصمة السعودية الرياض، آخرها كان في حزيران/يونيو 2020، وقد شكّل هذا النوع من الذخائر الجوّالة نقلةً نوعيّةً نظراً لمداه الكبير الذي يصل إلى 1500 كيلومتراً، ناهيك عن حجم التدمير الذي قد يمثّله أي هجومٍ واسعٍ بأعدادٍ كافيةٍ من مسيّرات الدرونز.

السفير اليمني لدى سوريا في حوار مع عدد من الإعلاميين العرب:

لولا الصمود الشعبي وأداء الجيش واللجان الشعبيّة وحنكة القيادة السياسية والثورية ممثلة في السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي لانهارت الدولة في أسبوع

مسألة الحسم العسكري بالنسبة للعدو ميؤوس منها واستمرار العدوان هو خسارة للسعودي والأمريكي

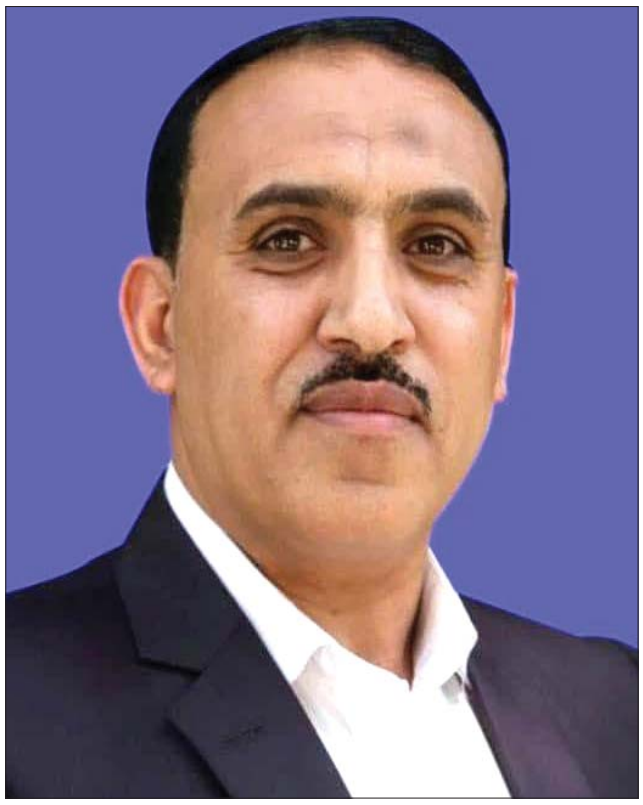

نظمت الرابطةُ الدوليةُ للخبراء والمحللين السياسيين قبل أيّام حواراً مع سعادة سفير الجمهورية اليمنية لدى سوريا، عبد الله علي صبري، عبر الفضاء الافتراضي.

وتطرق اللقاءُ إلى عدد من الموضوعات المتعلقة بالشأن اليمني، ومسألةِ قُرب وقف العدوان على اليمن، حَيثُ شارك في الحوار إعلاميون من لبنان والعراق وفلسطين والبحرين.

إلى نص الحوار:

المسيرة : خاص

– للعام السادس على التوالي يستمرُّ العدوان والحصار على اليمن.. ما سبب استمراره وكيف تمكّن اليمنيون من الصمود طيلةَ هذه الفترة؟

العدوانُ والحصارُ على اليمن ما كان يمكن أن يستمرَّ لولا يأسُ المنخرطين فيه من إيجاد قوة عميلة تابعة للمشروع الصهيو أمريكي في المنطقة، وتساير السياسات التي تأتي على حساب القضايا الأصيلة، وفي مقدمتها القضية الفلسطينية.

لقد حاولوا تركيعَ اليمن وإخضاعه، واعتقدوا أن الحرب ستكون سريعة وخاطفة، على اعتبار أن اليمن خرج بعد العام ٢٠١١ من أزمة سياسية أدَّت إلى تفتيت الجيش اليمني، وعمّقت الانقسامَ بين القوى السياسية بشكل عام، واليمن في نظرهم دولةٌ فقيرةُ الموارد والإمْكَانات.

وكان بإمْكَانهم في مثل هذه الظروف حسم المعركة على اعتبار أنهم بما يمتلكون من عتاد وسلاح وغطاء سياسي من الأمم المتحدة والمجتمع الدولي أيْضاً، لقد توقعوا كذلك أن تكونَ الحربُ نُزهةً بالنسبة إليهم، ولن تستمر وفق حساباتهم شهرًا، أو شهرين، وثلاثةً على الأكثر، لكن ها نحن اليوم في العام السادس، وعلى مشارف العام السابع، وقد تغيرت كُلُّ المعادلات في هذه الحرب، والشعب اليمني والقوى الوطنية المناهضة للعدوان اليوم أقوى وأشد عوداً وصلابة؛ لأَنَّ زمام المبادرة في الكثير من الجهات بات في يدها، سواء على الجانب العسكري، أو السياسي والإعلامي، ولا يزال المعتدون يحاولون استثمار الوضع الاقتصادي، وتشديد الحصار البحري والبري والجوي على بلادنا.

في المقابل، هناك نجاحاتٌ كثيرة في الفترة الأخيرة ومحاولات حثيثة لاختراق هذا الحصار، فالشعب اليمني والقوى الوطنية، وعلى الرغم من كُلّ ما يحدث وحدث، لا يزال متمسكاً بالبُوصلة التي ظلت واضحةً عنده، بُوصلة المقاومة والانتصار للقضايا العربية والقضية الفلسطينية، ومع مسار التطبيع والخيانة كانت اليمن تسجل تأكيداً وحضوراً بأن الحق المغتصَب، لا بد أن يعودَ إلى أهله، وأنه لن يضيع حق وراءه شعوبٌ مقاوِمةٌ.

العملياتُ النوعية، ابتداء من عملية نصر من الله، وإلى عملية البنيان المرصوص، والقوة الصاروخية ووصولها إلى عُمق العصب الاقتصادي لمملكة العار في ضربة بقيق واستهداف شركة أرامكو، كُلُّ هذا يؤكّد أننا أمام يمن ناهض في المجالات كلها، واليمنُ إضَافةٌ نوعيةٌ لمحور المقاومة.

– كيف تنظرون إلى قرار تعيينكم سفيراً لليمن لدى سوريا؟

يأتي تعييني سفيراً في دمشق ليعزِّزَ العلاقةَ بين محور المقاومة، خَاصَّةً أنه تم قبل ذلك بعام تعيين سفير لليمن في الجمهورية الإسلامية الإيرانية، وقبل أسابيع وصل سفير الجمهورية الإسلامية إلى صنعاء في اختراق نوعي، على الرغم من الحصار المطبق، وهذا انتصار دبلوماسي، وسنشهد في الأيّام القادمة انتصاراتٍ دبلوماسيةً.

– كيف تعلِّقون على ما ورد في وكالة رويتزر والتي قالت إن الرياض وافقت على وقف العدوان مقابل إقامةِ منطقة عازلة على الحدود مع اليمن؟

في الحقيقة، إننا نسمع بدعوات السلام، لكنها مخادعة ومضللة، ومنطلقُها عجزُهم عن الاستمرار بهذه الحرب؛ لأَنَّهم عجزوا وفشلوا، ونتيجة هذا العجز يريدون إدخَالنا في مسار جديد عنوان السلام، لكنه مسارٌ يُرادُ منه أن يكونَ مساراً للتأزيم، ولمزيد من إذكاء الصراع بين الأطراف اليمنية، وربما هي محاولة بائسة لكي يخرج منها السعودي والأمريكي، وليقولوا بأن ما يحصل في اليمن مُجَرّد صراع داخلي وحرب أهلية، لكن القوى الوطنية ترقُبُ وتتابع هذا المشهد، وتفرض على العدوّ عدمَ الدخول في أي مسار سوى مسار وقف العدوان تماماً، ورفع الحصار، وفتح مطار صنعاء، وإعادة توحيد البنك المركزي، وترتيبات إنسانية يمكن أن نقبل بها في إطار بناء الثقة، بعد ذلك يأتي الدخول إلى المفاوضات.

– كيف تقيِّمون الواقعَ الميداني والعسكري حَاليًّا في اليمن؟

بعد ثورة ٢١ سبتمبر، أمكن للثورة الشعبيّة أن تبسط سيطرتها على ما يزيد عن ٨٠٪ من مساحة اليمن، وبما في ذلك الوصول إلى عدن وباب المندب، وعندما بدأ العدوان ركّز بشكل أَسَاسي على استعادة باب المندب وعدن.

ومن المعروف أن المناطق الساحلية مناطقُ رخوةٌ في المواجهات، وكان العملُ برياً وبحرياً وجوياً وهجوماً كَبيراً من الجهات كلها، وكانت حرباً شعواءَ بكل ما تعنيه الكلمة، وكان يمكن أن تنهارَ الدولةُ في بضعة أسابيع، لولا الصمود الشعبي وأداء الجيش واللجان الشعبيّة وحكمة وحنكة القيادة السياسية والثورية ممثلة في السيد عبد الملك الحوثي.

واليوم نحن على مشارف الانتصار الكبير، فيما يقارب من ٩٠٪ من جغرافيا المحافظات الشمالية هي في يد الجيش واللجان الشعبيّة، فيما لا تزال المحافظات الجنوبية تحت الاحتلال الأجنبي السعودي والإماراتي.

نحن على مشارف العام السابع والشعب اليمني أقوى وأشد عوداً وصلابة وبيده زمام المبادرة في الجوانب العسكرية والسياسية والإعلامية

في الشمال، الجيش واللجان الشعبيّة على تخوم مأرب، ومن يسيطر على صنعاء (وتسمى منطقة الهضبة) تاريخيًّا بالنسبة إلى اليمن دائماً هو الذي يحكم اليمن، بدليل أن المرتزِقةَ وعلى مدى أكثر من ٥ سنوات وعلى الرغم من كُلّ الإمْكَانات الدولية المتاحة لهم فشلوا في الاستقرار، أو التمركز في أية مدينة من مدن الجنوب، كما عجزوا عن العودة إلى عدن، وحضرموت وشبوة، ولم يتمكّنوا من تحريك مؤسّساتِ الدولة في هذه المناطق التي لا تزال تخضعُ للاحتلال على عكس المناطق التي تسيطر عليها القوى الوطنية، ممثلةً بأنصار الله والأحزاب المناهضة للعدوان، فهي تعيش حالة من الاستقرار والهدوء.

ويمكن قراءةُ هذا الواقع من زاوية ثانية، إنها خارطةُ استقرار في الشمال، وخارطة صراع داخلي وخارجي في الجنوب، ففي المحافظات الجنوبية وعلى الرغم من أنها تخضع للاحتلال إلا أن هناك صراعاً سعودياً إماراتياً على هذه المحافظات، فالإماراتُ تتمركز في عدن في الجنوب، والسعودية في أبين وشبوة، وهذا الصراعُ في جغرافيا الجنوب يهيِّئُ للقوى الوطنية أن تستعيدَ هذه المناطق في أية لحظة، خَاصَّةً أننا متواجدون من الجانب العسكري على مشارف الجنوب، وقد عمل العدوّ وتحالفاته الكبيرة مع الأمريكيين وغيرهم كَثيراً؛ مِن أجلِ استعادة باب المندب الذي يسيطرون عليه، فقط أطلقوا حرباً كبيرةً على السواحل، وحاولوا الوصولَ إلى الحديدة، لكنهم لم يتمكّنوا؛ نتيجةَ صمود الجيش واللجان الشعبيّة في هذه المدينة التي تعتبر الآن الشريانَ الرئيسَ لاقتصاد اليمن، وفي المحافظات الشمالية بالذات.

والواقعُ أن العدوَّ اليومَ لديه شُغلٌ وعملٌ إعلامي وسياسي وحرب نفسية لاستثمار الإشكالات التاريخية ذات الطابع المناطقي والطائفي، ومعروفٌ أن عُمقَ اليمن وهُوِيّته يتسم بالتنوع، فهي هُوِيَّةٌ زيدية شافعية في العمق التاريخي، وعلى مدى ألف سنة لم يكن هناك صراعٌ مذهبي حقيقي في اليمن، بل إن التعايش هو السمة الطبيعية بين أبنائه، كما حاول إعلام العدوّ في الفترة الأخيرة استثمارَ «الفزاعة الإيرانية» و«الفزاعة الطائفية» في المنطقة؛ ليوحيَ للعالم بوجود إشكالية طائفية، وأنهم يحاربون إيران في اليمن، ويوماً بعد يوم تتكشفُ الحقائقُ بأن الحرب على اليمن هي حربٌ على موقع اليمن الاستراتيجي وموارده ونفطه وموانئه، وهي حربٌ؛ مِن أجلِ استعادة الوصاية على اليمن؛ لأَنَّ السعودية على مدى ٥٠ عاماً كانت الآمرَ الناهيَ في اليمن، وكل القوى السياسية التي تعاقبت على الحكم في صنعاء كانت تدرك هذه الحقيقة، وكانت تقدم الولاءَ والطاعة إلى الرياض دائماً، إلى أن جاءت ثورة ٢١ سبتمبر التي أخرجت اليمنَ من

تعييني سفيراً لليمن في دمشق يعزز العلاقة بين محور المقاومة وسنشهد في الأيّام القادمة انتصارات دبلوماسية

الوصاية السعودية، وهي في صدد إعادة بناء اليمن الحر المستقل ذي السيادة، الأمر الذي أزعجَ السعودية مدعومة من الأمريكي، ويوماً بعد يوم نقول: إن اليمن يستعيدُ مكانتَه التاريخية وسيادتَه واستقلالَه، وفي النصر المرتقب بإذن الله تعالى نكون قد أسّسنا للنهضة اليمنية من جديد.

– وماذا بشأن الدور الروسي في العدوان على اليمن؟

ربما يمكنُ القولُ بوجود علامات استفهام حول الدول الروسي في اليمن، ونحن كنا ولا نزال نعول كَثيراً على دور متقدم لروسيا، سواء لوقف الحرب، أَو رفع الحصار على الشعب اليمني أَو مساعدة اليمنيين فيما بينهم، ومع ذلك نستطيع القول إن روسيا كانت إيجابيةً إلى حَدٍّ ما في المِلَفِّ اليمني، على اعتبار أنها امتنعت عن التصويتِ عن القرار ٢٢١٦ في مجلس الأمن الذي كان قراراً يشرعن للحرب والحصار، واتخذت منه دول التحالف مرجعيةً للعدوان على اليمن، وحاولت روسيا الإبقاء على التعاون مع القوى الوطنية في صنعاء، وبقي السفير الروسي مقيماً في صنعاء حتى نهاية العام ٢٠١٧، لكن أواخر العام ٢٠١٧ شهدت صنعاءُ فتنةَ الرئيس السابق علي عبد الله صالح التي كانت

نسمع بدعوات السلام لكنها مخادعة ومضللة والقوى الوطنية تفرض على العدوّ عدمَ الدخول في أي مسار سوى وقف العدوان تماماً ورفع الحصار

←

الأخطرَ على الداخل اليمني، وربما كانت قوى الخارج تتعاملُ مع هذه الورقة؛ باعتبَارها «الجوكر» وأرادات إرباكَ المشهد الداخلي، بل وصُنع حرب داخلية في صنعاء نفسها.

وعندما انتهت هذه الفتنة بمقتل علي عبد الله صالح غادر السفير الروسي صنعاء، وأصبح مقيماً في الرياض، وكأنَّ روسيا كانت منفتحةً أكثرَ على المؤتمر الشعبي، وليس على القوى الوطنية، وفي المقدمة حركة أنصار الله، وقد جرت محاولةٌ أُخرى للتقريب بين أنصار الله والحكومة الروسية، واستضافت روسيا الوفدَ الوطني، لكن الأمورَ لم تتقدم عمليًّا، كما بادرت روسيا إلى طرح أفكارٍ ومقترحات، غير أنها لم ترَ النور، وربما ثقل مصالح الدول الكبرى مع السعودية ودول الخليج جعل حساباتها أقربَ إلى الرياض من أن تكونَ إلى صنعاء بانتظار نتائج ما ستؤول إليه الأمور، وبشكل عام روسيا والصين تدعمان الحلَّ السياسي في اليمن، وتحاولان مساعدةَ الأمم المتحدة على المضي في المسار السياسي، وهذا على الأقل في ما هو معلَنٌ رسميًّا.

– هل ترون ثمة مؤشراتٍ لاقتراب الحل؟ وما رأيكم بما يُطرَحُ من إقامة منطقة عازلة بين اليمن والسعودية؟

ما هو ظاهرٌ من تفاوض الآن هو استمرارٌ لاتّفاق ستوكهولم الذي كان في نهاية العام ٢٠١٨، وكان هناك اختراقٌ جيد في السويد، أوقف الحربَ في منطقة غرب اليمن في الحديدة، تحديداً، وأعطى الضوءَ الأخضر لاستمرار المساعدات الإنسانية وتبادل الأسرى، على الرغم من أننا احتجنا إلى عامين لإنجاز أول عملية لتبادل الأسرى، وقد أعطى هذا الاتّفاق بارقةَ أمل أنه في إمْكَان القوى اليمنية أن تتفاهم وتتفق على حلول ذات طابع سياسي، أو إنساني، أو اقتصادي، وما يقوم به المبعوث الأممي منذ بدء أزمة كورونا كان يراد أن يكون هناك حَلٌّ إنساني فقط لليمن، وإظهار دول التحالف للعدوان بأنها منقذة للشعب اليمني من أزمة كورونا، وبالتالي يصبح الحل الإنساني عبئاً على اليمن، والقوى الوطنية، ويتحلل منه العدوّ من التزاماته تجاه اليمن، لكن القوى الوطنية رفضت أيَّ حَلٍّ ذي صبغة إنسانية فقط، متمسكة بأن يكون الحل شاملاً سياسيًّا واقتصاديًّا وإنسانياً، وبالفعل سحبنا من يد العدوان ورقةً كان يريد استخدامها لفرض حَلٍّ إنساني من دون أن يتحمل تبعات الحل السياسي.

ولا شك أن المِلَفَّات متداخلة في التفاوض، ولا نستطيع القول إنه يمكن أن يكون هناك حَلٌّ في اليمن بمعزل عن حلول في المنطقة، ورفضنا أيَّ ربط بين المِلَفَّات، ونركز ونؤكّد أن المشكلة في اليمن ليست مشكلةَ فرقاء سياسيين، بل هي مشكلةُ عدوان سعودي أمريكي وقوى وطنية تواجه العدوان، وللأسف يستخدمون

حاول إعلام العدوّ في الفترة الأخيرة استثمارَ «الفزّاعة الإيرانية» و«الفزاعة الطائفية» في المنطقة ليوحيَ للعالم بوجود إشكالية طائفية، وأنهم يحاربون إيران في اليمن

الصراع في جغرافيا الجنوب يهيئ للقوى الوطنية أن تستعيد هذه المناطق في أية لحظة

المرتزقة ليقولوا بأنهم مُجَرّد وسيط، خَاصَّةً أن السعودية وأمريكا تحاولان تقديمَ نفسَيهما كوسيط، لكن ضربة أرامكو اضطرت السعودي للتفاوض على نحوٍ مباشر من تحت الطاولة وما يزالُ هذا الخط مفتوحاً، وهو يفاوض على كثير من الجزئيات، ويحاول من خلال الحصار وتأزيم المعركة والوضع في اليمن، أن يفرضَ شروطَه على المفاوض الوطني، لكي نرضخ لأي نوع من الحلول، لكن ما حصل منذ منتصف العام ٢٠١٩ وإلى اليوم من انتصاراتٍ عسكرية كبيرة جعلنا نفاوضُ من موقع قوة.

ومع انهيار جبهة العدوّ في نهم والجوف، وُصُولاً إلى مأرب مع أنها مناطقُ ذات تضاريس صعبة جِدًّا، ومع أن قطاعَ العدوّ الجوي كان يعمل ليلاً نهاراً، فقد أمكن في عملية البنيان المرصوص أن ننجزَ هذا الانتصار، بالموازاة مع ضربات الطيران المسيَّر، والقوة الصاروخية ووصولها إلى مناطقَ حسَّاسة في العمق السعودي، كُلُّ هذه العوامل جعلت السعودي يقبل، ويعطي ضوءاً أخضرَ إلى حَدٍّ ما للأمم المتحدة لتسويق ما يروِّجُ له «الإعلان المشترك لمسودة قائمة على حلول إنسانية واقتصادية»، وتمهد للتفاوض، لكن الشرطَ الأَسَاسي والمقدمة الأَسَاسية فيه هو وقفُ شامل لإطلاق النار على كُلّ الأراضي اليمنية ورفع الحصار عن محافظة الحديدة والموانئ اليمنية ومطار صنعاء، وهذه مسألة أصبح مفروغاً منها، وهناك موافقةٌ عليها، لكن هناك تفاصيلُ لا تزال تدرس في الترتيبات الاقتصادية لم يصل بعد الفرقاء إلى حَلٍّ، ولا يزال السعودي ينتظر المشهدَ الأمريكي، فالانتخابات الأمريكية هي التي أجّلت هذا الحل، وهذه الانتخابات ونتائجُها معروفٌ أنها مؤثرةٌ في المشهد بشكل عام، واليوم تحاول إدارةُ ترامب أن تقدمَ شيئاً في الوقت الضائع مع استخدام سياسة العصا والجزرة.

ونحن نعرف أنه كلما ارتفعت أصواتُ السلام والسخط تجاه السعودي كلما تحوّلت المسألة إلى ابتزاز وذَرٍّ الرماد في العيون، ثم نفاجأ بصفقاتِ سلاح من جديد.

استمرارُ الحرب هو خسارةٌ للسعودي والأمريكي، ولا يزال يحافظ على السعودي على الأقل؛ كي يحلب منه ما تبقى من حليب، فالحل السياسي إذَا توفر قد يوفر للسعودية شيئاً من التهدئة، وهي بحاجة إليها، كما أننا واثقون من أن مسألة الحسم العسكرية بالنسبة إلى العدوّ ميؤوسٌ منها، وبالتالي يمكن أن تكون هناك بوادرُ للحل السياسي، غير أن هذا لا يعني أن الحل السياسي سينهي الأزمة في اليمن، واستجابتنا لبوادر الحل السياسي يعود أولاً إلى أننا في موقف الدفاع ولم نعتدِ على أحد، وثانياً أن شعبنا يعاني من الحصار والعدوان، ومن واجب القوى الوطنية والسياسية أن تكون إلى جانب معاناة هذا الشعب والتخفيف منها شرطَ عدم التنازل عن التضحيات والانتصارات التي سجلتها على مدى الفترة الماضية.

ونحن مدركون مخاطرَ الحل المنقوص وتأجيل الأزمة اليمنية، لهذا يراجعُ المفاوضُ اليمني كُلّ المقترحات وأدق التفاصيل، ونحن

لسنا في عجلة من أمرنا، وقد تزودنا بالصبر الاستراتيجي، وعندنا صمودٌ شعبي يدعم المفاوض السياسي، والمتغيرات من حولنا تخدم مشروعنا في المقاومة والصمود، وَأَيْضاً قد تصل بنا إلى حَلٍّ سياسي عادل بعض الشيء.

– كيف تنظرون إلى مواقفِ دول مجلس التعاون الخليجي تجاه ما يجري من عدوان على اليمن؟

الدورُ العُماني هو الدورُ الإيجابي مع اليمن، سواء في الشق السياسي أو الإنساني، والوفد اليمني مستضافٌ في مسقط ويرتب أمورَه سياسيًّا فيها، وعُمانُ حاولت مراراً وتحاول أن تدفعَ في جهود الحلول السياسية، وهذا الجهد لم يتغير مع السلطان الجديد، فالدور العماني مميز، وعندما انطلقت مفاوضات الكويت

الإخوان المسلمون يعيشون اليوم حالةَ انكسار كبيرة ويرتقبون أياماً أو أشهراً على الأكثر حتى يستعيدَ الجيشُ واللجان الشعبيّة مأرب

في العام ٢٠١٦، كان واضحًا أن الإدارة الكويتية سحبت الشق العسكري من مشاركتها في الحرب على اليمن، وبقيت في الجانب السياسي والإعلامي، ومعروفٌ هنا دورُ السعودية الضاغط على دول المنطقة، لكن حاولت أن تقدم شيئاً في تلك المشاورات وقدمت تسهيلات كثيرة لكل الأطراف لكي تنجح، ولا تزال الكويت تعرض لتستضيفَ مشاوراتٍ أخرى، فالدور الكويتي لا بأس به.

الدور القطري كان دوراً عدوانياً، فهو جزءٌ رئيسٌ من التحالف، وكان الإخوانُ المسلمون المدعومون من قطر من أدوات التحالف، وقد انعكست الأزمةُ الخليجية إيجابياً على الموقف القطري من اليمن في الشق الإعلامي على الأقل، ومع ذلك عندما يشتد الخطرَ على الإخوان المسلمين في الداخل اليمني تغير قناة الجزيرة خطابها مع اليمن.

إنَّ أكبرَ وآخرَ معقل للإخوان المسلمين الذين كانوا أبرز أدَاة في مواجهة أنصار الله وفي التعاون مع التحالف العدواني فهو في مأرب في الشمال، وهي مهمة استراتيجية؛ كونها منبع النفط، وهم يتكالبون عليها منذ ما قبل العدوان وهم يعيشون اليوم حالة انكسار كبيرة نتيجة المراكز والمعسكرات المتقدمة، ويرتقبون أياماً أو أشهراً على الأكثر، ويستعيد الجيش واللجان الشعبيّة مأرب، ويرون أن مُجَرّد وصول الجيش اليمني إلى مأرب فَإنَّ الطريق ستصبح سالكةً أمام حضرموت وشبوة والمهرة، على اعتبار أنها مناطقُ صحراوية وليس فيها قوًى بشريةٌ يمكن أن تواجه الجيش واللجان الشعبيّة.

وبخصوص العلاقة مع العراق، لا نزال نأمُلُ بتمثيلٍ دبلوماسي سريع بين صنعاء وبغداد، لم يصل إلى الحدِّ الإيجابي بعدُ، ونتطلع إلى علاقة دبلوماسية مع العراق قريباً.

– وماذا بشأن الاعتبارات والفرضيات الإقليمية والدولية التي تحكُمُ أداءَ أنصار الله؟

إنَّ الاعتبارَ الإقليمي والدولي كان ضد أنصار الله بشكل عام، وربما ما يُسَمَّى بالربيع العربي المتنفس الإيجابي الذي استفادت منه حركةُ أنصار الله، إذ انخرط شبابُ أنصار الله ضمن الثورة الشعبيّة في العام ٢٠١١، وتحَرّكوا في المحافظات، وما خدم أنصارَ الله أن المبادرة الخليجية وضعت حداً لثورة الشباب، وأدَّت إلى تقاسم السلطة والقوى التي كانت محسوبةً على الثورة، وفي مقدمتهم حركة الإخوان المسلمين المتمثلةُ في حزب الإصلاح، فقد أصبحوا شُركاءَ في السلطة، وخرجوا من الساحات الثورية، بينما بقي شبابُ أنصار الله فيها رافضين مسارَ المبادرة الخليجية، والتنازل عن أهداف الثورة الشعبيّة، ثم جاءت فرصة الحوار الوطني، وتم إشراك أنصار الله كمكون سياسي إلى أن أُسدل الستار على الحوار الوطني بمقتل أبرز شخصية سياسية لأنصار الله في الحوار، الدكتور أحمد شرف الدين، فاغتياله في العاصمة صنعاء، كان إعلان حرب على أنصار الله، وحاولت القوى الجديدةُ المدعومة من الخارج تصفيةَ الحركة في صعدة

التهديد بضرب إيران حرب إعلامية ونفسية ومن يحاول الخروج من الشرق الأوسط لا يمكن أن يفكرَ بالحرب مع إيران

كنا ولا نزال نعوّل كَثيراً على دور متقدم لروسيا، سواء لوقف الحرب، أَو رفع الحصار على الشعب اليمني

بافتعال حربٍ جديدة، على الرغم من أنه كان يُفترَضُ أن هناك فترةَ توافق لتنفيذ مخرجات الحوار الوطني، لكنهم حاولوا تصفيةَ أنصار الله بزعم أن نظامَ علي عبد الله صالح لم يكن يحاربُها بشكل جدي، وقد انقشع غُبارُ المعركة على سقوط أهمِّ قوىً تقليديةٍ في اليمن وهي آلُ الأحمر ثم سقوط عمران ومن ثم دخول أنصار الله إلى صنعاء في العام ٢٠١٤، وسط ذهول الداخل والخارج.

أما الاعتباراتُ التي انطلقت منها حركة أنصار الله فهي محلية، فقد فُرضت عليها ستُّ حروب استفادت منها عسكريًّا وسياسيًّا واجتماعيًّا، واستطاعت أن تربط القبائلُ بمشروع المسيرة القرآنية، وتدرِّبُ الشبابَ، وانتشار الثقافة القرآنية في أماكنَ كثيرة، ولولا المشروع القرآني والمسيرة لما استطاع اليمن الصمود في هذه الحرب العدوانية.

– هناك عدة أُطروحات خَاصَّة بتقسيم اليمن.. كيف تنظرون إلى هذه الجزئية؟

لو كان هاجسُ أنصار الله التفاوُضَ فقط عن الجغرافية الشمالية لَكان مريحاً للسعودية وتحالف العدوان والأمريكي من خلفهم، فهناك عملٌ حثيثٌ لفصل الجنوب عن الشمال، لكن ما يعيق الموضوعَ هو أن ما يسمى بشرعية هادي مرتبطةٌ بالشمال والجنوب معاً، فإذا حصل انفصالٌ في الجنوب يسقط ما يسمى الشرعيةَ ويسقط مبرّرُ وذرائعُ الحرب.

في المقابل تقول أنصارُ الله والقوى الوطنية المناهضة للعدوان مراراً وتكراراً إنه من حقنا أن نقاتلَ ونستردَ كُلَّ شبر من الأراضي اليمنية، ولا فرقَ ما بين الشمال والجنوب، علماً بأن مقتضياتِ المعركة العسكرية أفضت أن تكونَ المعركةُ الرئيسةُ في الشمال، حَيثُ الحاضنة الجغرافية لأنصار الله، وحيث يمكن الانطلاق مجدّدًا إلى استعادة السواحل، مع الإشارة إلى صعوبة معركة السواحل على المقاتل اليمني الذي يقاتِلُ في سيطرةٍ كاملةٍ للعدو على الغطاء الجوي.

نحن في صنعاءَ القوى الوطنية هناك مكوناتٌ محسوبةٌ على الجنوب مصطفَّةٌ مع القوى الوطنية المناهضة للعدوان، وتؤكّد على الوحدة وضرورة تحرير الأراضي اليمنية كافة وهذه مسألة ليست محل نقاش بالنسبة لنا في الداخل.

– أخيرًا، سعادة السفير كيف تنظرون إلى التهديدات المتواصلة لاستهداف أو ضرب الجمهورية الإسلامية الإيرانية؟

لو كانت هناك إمْكَانيةٌ لضرب إيران لَكانت ضربت من فترة طويلة، إنها حربٌ إعلامية ونفسية، إلا إذَا أراد ترامب خلطَ الأوراق وهو يودِّعُ البيتَ الأبيضَ وهو احتمالٌ ضعيفٌ جِدًّا؛ لأَنَّ هذا سيخلطُ الأوراقَ على الأمريكي نفسه الذي ينسحِبُ من العراق وأفغانستان، ومن يحاول الخروج من منطقة الشرق الأوسط لا يمكن أن يفكرَ بالحرب مع إيران.

اليمن والطفولة

أحلام حسن

الطفولةُ اسم يوحي بعالم من البراءة، وحينما نذكر الطفولة والأطفال وكأننا نتحدّث عن عصافير تزقزق بحيوية ممزوجة بالجمال، كأنها زهور تفوح بعبق روائحها الجميلة، الطفولة عالم من الألوان الجذابة، فيا لجمال الطفولة!

فهناك أطفال يلعبون، وهناك أطفال يضحكون، وهناك أطفال يمرحون، تتعالى أصواتُهم بالفرحة، بالبهجة، في كُلّ وقت وكل حين، أطفال يعيشون طفولتهم بسعادة، هكذا هي الطفولة.

لكن... ما بال الطفولةُ في بلدي؟!

أشلاء أطفال مبعثرة، جثث أطفال مشتعلة ومضطرمة بالنيران، وجثث أُخرى متفحمة، ما بال الطفولة في بلدي؟!

أطفال تتعالى أصواتهم بالصراخ، وأطفال لا نرى منهم سوى دموعهم، أطفال يبكون اليُتْمَ نظراتهم كلها تساؤل.. أين أبي؟! أين أمي؟! أين بقية إخوتي؟! أين المنزل الذي كان يأوينا؟!

آهاتهم تسبق نظراتهم، أوجاعهم تصل إلى عنان السماء، ما بال الطفولة في بلدي؟!

امتلأت نفوسهم بالرعب والهلع، وغاب الأمان من حياتهم، الخوف تكتسي به أعينهم وأرواحهم، من الذي دمّر الطفولة في بلادي وبأي ذنب تتدمّر الطفولة، بل تُقتل الطفولة في بلادي، هنا اليمن من قتلوا فيها الحياةَ بوحشية المتجبرين والظالمين، قتلوا فيها الطفولة بصواريخهم المتغطرسة، قتلوا اليمن وحياة اليمن وأطفال اليمن، من ينعمون برفاهية العيش في قصورهم مع أطفالهم أتوا ليقتلوا أطفالنا، ويدمّروا منازلنا، ويحرمونا الحياة الطيبة، والحياة الكريمة.

مملكة الإجرام مع أعداء الإسلام والمسلمين أعداء الإنسان والإنسانية أمريكا الشر وإسرائيل السرطان يقتلوننا في بلادنا بلا ذنب سوى أننا نريد أن نحلّقَ في سماء الحرية والاستقلال كما عصافير السماء، وننعم بحياة طيبة نكتسبها بعرق جبيننا، فهل في ذلك ما يدعو لعدوانهم الظالم والمستمر علينا لست سنوات، لا يكلون ولا يملون من ارتكاب أبشع الجرائم بحق شعبنا وأرضنا، شيوخنا ورجالنا، نسائنا وأطفالنا.

ست سنوات من الأوجاع، من الألم من الجوع والخوف والحرمان، ست سنوات وقد ربما يطول عدوانهم علينا أكثر وأكثر، ومما لا ريب فيه أن أطفالنا تحولوا إلى رجال في عمر الطفولة، وسينتقمون لأنفسهم ولآبائهم لأُمهاتهم لمنازلهم لأرضهم لشعبهم، غداً سيكبرون وسيتحولون إلى حمم بركانية تضطرم بمن ظلمهم فتنسفهم من الوجود وتحولهم إلى مزبلة التاريخ الأسود، وإن غداً لناظرة لقريب.

القائد وعظمةُ المشروع

مرتضى الجرموزي

مع عظمةِ المنهج والسعادة والفلاح الأبدي في الدنيا والآخرة لمن سار عليه واتخذه منهاجاً، خَاصَّة إذَا ما ارتبط ذلك مع التولّي لله ورسوله والإمام علي وأعلام الهدى وعظمة القيادة، وعلم العصر المقترن بالقرآن الكريم في كُلّ عصر وزمان.

منهج حقيقي انسجم مع القرآن الكريم، امتزجت بلاغة حروفه العربية ومتانة كلماته الجوهرية مع عظمة وقدسية القرآن قولاً عملاً وفصلاً ونوراً، أخرجنا كشعبٍ يمنيّ من ظلمة الوصاية والتبعية الوهَّابية (السعودية) الأمريكية الإسرائيلية (اليهودية)، إلى نور الله، إلى نور الهداية والسلام والعزة والتمكين والسعادة الإيمانية، التي كدنا أن نزيغ عنها لولا لطف الله وعنايته وهدايته لنا، حين أيقظ فينا ولنا علمَ هُدى وبصيرةٍ وجهاد إيماني، صاحب القول السديد القائد والعلم المجاهد السيد / عبد الملك بدر الدين الحوثي -يحفظه الله- وأدام ظلَّه ونوره لنا كشعبٍ يمني وأُمة عربية وإسلامية تتوق الحرية والكرامة في دينها ودُنياها ومستقبل أجيالها.

وبالمسيرة القرآنية ودرب الجهاد، أزاح عن كاهلنا أثقال التبعية والخوف والانحطاط لمن ضُربت عليهم الذلة والمسكنة (يهودا ونصارى) ومنافقيهم في المنطقة، ومع عظمة المنهج ومشروع الحق وصدق القيادة والتولّي الصادق لهم، لن تُهزم أُمَّة تمسكّت بهما شريعة ومنهاجاً وطريقَ حقٍّ لا اعوجاج فيه، ولن يفترقا حتى قيام الأشهاد.

فلقد وجدنا ونحمد الله ونشكره رجلا جاء من أقصى شمال اليمن، قال يا قوم اتبعوا سبيل الأنبياء، اتبعوا سبيل المرسلين والأئمة الأطهار والأولياء والأخيار المختارين، اتبعوا سبيل الرشاد سبيل الهدى والنور العظيم والسراج الوهّاج، نور وهدىً وفلاح وانتصار وعزّة في الدنيا والآخرة وجنة الرضوان.

لولا فضل الله ورحمته وحكمة القائد ما كنّا لنكون كما نحن الآن في مواجهة العدوان، صبرٌ وتضحية جهادٌ وانتصار وبطولات أُسطورية يسطّرها المجاهد اليمني في مواجهة عتاولة المعتدين، وإلا لكنّا في حديث ماضٍ لا تاريخ له يُذكر سوى الهزيمة أمام الصلف السعودي الأمريكي.

فقد تمسّكنا بكتاب الله وهدي رسوله، وخَلْفَ قائد الثورة التفينا لكي ننجو في الدنيا والآخرة من عذاب الله وغضبه، فنحمد الله ونشكره ونسأله الهداية والتوفيق والثبات على دينه واتّباع أوليائه وأعلام دينه، لنعيش بعزة الإسلام والجهاد، أَو نسقط في ساحات وميادين الجهاد، لنرتقي إلى الله شهداء سعداء لا خوف ولا حزن يعترينا.

السعودية تبحث عن غطاء لهزيمتها المكشوفة

محمد يحيى الضلعي

ليست بحاجةٍ اليوم لتنفي التسريبات ولا تقر بها، وسيأتي اليوم الذي تلح فيه على قبول الكلام، وحينها سنقرّر نحن أن نتفاوض ونجلس على الطاولة أَو لا، وقد أخبرناكم بداية المعركة أنكم بدأتم الحرب ونحن من سينهيها.

وبالتأكيد أنك ستسمع منا ما يجبُ أن تسمعَه وستلقن الدروس التي يجب أن تفهمها فهما ومضمونا، فهنا إرادَة وعزيمة بعدم الخضوع والاستسلام، هنا مجد وسلوك وأخلاق الرجال سلم بسلام، والند للند، ولا مجال لدينا في مبالغة الأمور أكثر من اللازم، وقد تضيع الوقت، هذا شأنك أما نحن ليس لدينا مساحة للخرف وضياع الوقت وإهدار الحبر على الورق من هنا وهناك.

ويوماً ما ستأتي إلى صنعاء طالبا للسلام، حين نوافق فقط ستحاول أن تلوح في هواء صنعاء حين تكون من بني البشر وسنقف بمسئولية، وستعرف أخلاقنا عن قرب، وَإذَا فاتك الكثيرُ من الحديث عنا فنحن أهل الإيمان والحكمة، وهكذا وصفنا خيرُ البشر محمد -صلى الله عليه وآله وسلم-.

فلا تترك نفسك بالمنتصف كعدو لليمن، اقترب للحل ولا تكابر، فما دعوناكم للسلام هي أخلاق منا وليس ضعفا، بل هي سجايانا وليس فرارا إلى الوراء، وأنت أكثر درايةً عنا في السلم والحرب معا.

صنعاء ستأتي إليها راجيا للسلام ولا تستبعد الخطوة، حينها سيكون العبءُ عليك ثقيلا، ومن أوهمك بالحمايةِ لا يستمر بالثبات وسيتنصل عنك القريب قبل البعيد؛ لأَنَّ الدماء التي أزهقتها لن تسقط بالتقادم، وسننال من القاتل طال الزمنُ أَو قصر، وللعلم لن نستعين باليهود والنصارى بل سنأخذ حقنا بأيدينا، ولا نشمت وسنسجّل جميل أخلاق الحروب، وبعدها إن جنحتم للسلم سنجنح لها.

من ترك لك وهمَ الغلبة أَو الهيمنة قد لا يستمر وقد يتركك بالمنتصف، أنت أيها العدوّ كمعتدٍ على وطن بأكمله لم يعتدِ عليكم ولم ينجر للحرب إلا حين أصررتم على ذلك؛ دفاعًا عن الأرض والعرض والنفس.

ونحن نعلم أيها العدوُّ أن من أرغمك وأقحمك بشن الحرب على بلد الإيمان والحكمة، هو من أرغمك على التطبيع مع العدوّ الإسرائيلي، وأنت تعلم مصدر إدارتك وقيادتك وتنفذ أجندة بقمة غبائك الله المستعان.

تخاف اليوم أن ينشر عنك سرّ أنك ستتفاوض معنا، وغدا ستبحث سرا وجهرا عن منفذ واحد لأن نقبل الحوار وستقدم الوساطات في الوقت الضائع، عندها لا ينفع عض الأصابع ولا ندمك الخائب.

لقد قرّرنا من بداية المعركة أننا سننهيها نحن، وهذا القرار لا رجعة فيه، ولن يكون إلا بتحرير كُلّ شبر في هذا البلد الطاهر وتأديب المجرمين والثأر لكل شهدائنا.

تبحثون عن منطقة عازلة، خوفا من ردنا، ولكنكم لا تدركون أن العالم لو اجتمع ليحميَكم من غضبنا وردنا فسيعجز، وقد تحدينا مجلس الأمن وقراراته ومحركيه، فلا تمسكوا بالخيوط الهينة الهشة، وحاولوا أن تعرفوا أن الحلَّ يكون في الانسحاب اليوم قبل الغد، فكلما زادت المسافة زادت التكلفة.

للحوار أَو الحرب أَو تصنيفات الإرهاب، اليمن ورجالها جاهزون لكل خياراتكم المحصورة والمهزومة، ولا مجال أمامكم سوى الهزيمة أَو الاستسلام، ونحن لنا خيار واحد وهو الانتصار.

تتمات الصفحة الأخيرة

كلّا لئن لم ينته

ضبابية في تعاطيها مع التصعيد المستمرّ للعدو، أما استهداف المدنيين ومساكنهم المكتظة بالأطفال والنساء فهي أقل شأنا وأهميّة لدى الأمم المتحدة من استهداف خزان نفطي، كرد مشروع على القتل والحصار اليومي الذي يتعرّض له الإنسان اليمني.

أين هي حقوق الطفل والمرأة؟! أين الحقوق والقوانين الإنسانية؟!

أين غُيبت هذه الحقوق والقوانين من سجلاتكم يا من تدعون السلام والاستقرار وحقوق الإنسان؟! فهي في الحقيقة سجلات من خارجها حقوق الطفل والمرأة، ومن جوفها ومقصدها قتل الطفل والمرأة، وقوانين السكوت في زمن الرشوة والارتزاق.

أخيرًا.. هذه الجرائم المستمرة هي ما أوصلت دولَ العدوان إلى تلقي ضربات موجعة في عمقها الحيوي والاقتصادي حين اتكأت على عامل ترهيب بمذابح ومجازر، وهي التي فرضت على المقاتل اليمني تسخير قوات ردع صاروخية وجوية متطورة تمكّن من خلالها تثبيت معادلة ردع قاسية طالت أهمَّ المقومات العسكرية والاقتصادية للعدو.

وما ضربة أرامكو إلّا درسٌ من منهج، ومن لم يستوعب درس قدس2 سيستوعب إن شاء الله درس قدس3 وقدس4 (وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ).

مخلفاتُ الاستعمار..!!

اليمنيون يدركون أن قوىً استعماريةً كبرى لها مطامعُ في اليمن، وتحقيقُها عن طريق الغزو المباشر سيكلّفُها أثماناً باهظة لهذا دفعت بالسعودي والإماراتي كأدوات رخيصة للقيام بالمهمة التي فرضت على الأحرار من أبناء الشعب اليمني أن يكونوا في مواجهة مع حثالة من المرتزِقة وشُذَّاذ الآفاق لمكافحتهم كالحشرات والذباب..!!

ورغم أن السعوديةَ مصدرُ كُلّ أذًى في المنطقة، كما هي الإمارات مصدر لكل تفاهة وسفاهة، وهما بحاجة ماسَّة للتأديب لكن لم يكن أحد يتخيل أن أقدارَ السوء سترمي بالمهمة على اليمنيين الذين أدّبوا امبراطوريات عظمى كالرومان والأتراك والبريطانيين والأحباش والفرس..!!

قيامُ النظامين السعودي والإماراتي بدور الغازي والمحتلّ اختراقٌ مؤذٍّ لتاريخ المقاتل اليمني الحر، والتعامل معهما بالكفاح المسلح يهدفُ لإيصال رسالة لمن يقف خلفهما بأن اليمنيَّ قادرٌ على دهسِ المستعمرِ وكنسِ مخلفاته..!!

طرق احترافية في نهب ومصادرة وسرقة أراضي الدولة

منصور البكالي

تزوير محرّرات الملكية أُسلُـوب قديم دخلت عليه الكثـيرُ من الأسـاليب المختلفة انتهجتها مافيات سرقة الأراضي.

ومن هذه الأساليب الحديثة، قيامُ العصابات بالبحـثِ عن شـخص يتيـم أَو مسـتضعف أَو شـحّات، وتكتبُ باسـم أبيه وجـدِّه عددا من البصائـر التـي تحكـي ملكيته لمسـاحات من أراضي الوقف، وهذه الخطوة الأولى، يتبعها عددٌ من الخطوات والتي تبـدأ بالدفع بذلك المهمش ليتظاهر بحاجته إلى من يسـانده لإخراج حقِّه، فيذهـب إلى هـذا التاجـر أَو ذاك ويعقد معـه صفقة سرية، مضمونهـا أن يدعمَـه ليشـارع في المحاكـم والنيابات، وأن يستمرَّ في تمويل العصابة المسمين بالأفراد الحراس للأرض مـن الناحيـة المالـية، وتوفير الطقـوم والسـلاح للحماية، فيظهر ذلك المخادع بصورة صاحب حق وله قوة وظهر أمام مختلف الجهات الرسمية، فيدفع الرشوة لهذا وذاك، ويقوم بتحرير مبايعـات جديدة من ظهر تلك البصيرة، فيبيع لهذا وذاك وهـو يقول لهم إنه لا يزال يشـارع وأنه مظلوم ومن تلك الحكايات الكاذبة.

المقابـلُ الذي يحصل عليه التاجرُ ليس أقلَّ من اتّفاق بأن يعطيَه ذلك النصاب النصف أَو الثلث، أَو يبيع له بثمن بخس عددا من اللبن، فتكتب بصيرة بجزء من الأرض تنقل الملكية إلى التاجـر، وتكتب له البصيرة من قبل مأمون من حق هذه الأيّام.

تأتـي بعد ذلـك الخطوة الثالثـة، وهي توريـط التاجر في مشـكلة التمويـل، فيضطر للـشراء من ذات المافيا بسـعر زهيـد مقابـل أن يضمن حقَّه مـن ناحية، ومـن ناحية أنه مطلع عـلى البصائر التي يبرهن له بهـا النصاب وعصابته فيكون عنده جزء من الطمأنينة.

تظهر مرحلـة جديدة من التوريـط للتاجر، حين يحصل على مشـترٍ يطلب منه أن يبيع له جزءا من تلك الأرض التي قد تم تحويلها إلى ملكيته، فيبيع جزءا منها بمبلغ مضاعف في الأرباح، وذلك المشـتري يدفع جزءا من المبلغ مقابل كتابة بصيرة، ويمهل ذلك التاجر ليشـارع ويدفع الرشاوى حتى تصحح الأرضية.

هنـا تزيـد المعركـةُ ويحمـى الوطيس حين يبيع التاجر أرضاً وهمية وليسـت من أملاكه بمئـات الملايين، ولو لم يسـتلم منها غير قطع لا يتعـدى 1 % من شـخص مجهول قد يكون هو رئيـس العصابة المتخفـي، وقد يكون ذلك المبلـغ الذي أُعطي تحت مسـمى قطع هو من ذات المال الذي أخذ من ذات التاجر.

تـزداد حمية التاجر بعد أن يأخذ مبلغ قطع ويدفعهـا لـذات العصابـة مقابـل مصاريـف يومية وحق بنادق ورشاوى... إلخ.

ومـع هذا يواصل التاجرُ والعصابـةُ محاولاتِ التحويش، ويسـتمر معها عمليه الهدم من قبل جهـات قد تكون هي المالك الحقيقي للأرض، أَو من قبل عصابة أُخرى هي تعرف أن الأرض وقـف للدولـة، ولكن الصراع عليهـا في ظل غياب الدولة سينتهي بها المطاف لصالح فريق.

يصل التاجر إلى مرحلة يخشى من الانكشـاف أن ما باعه للمشـتري الثاني الذي دفع القطع غير صحيح، فيخاف أن يطالبه برد المبلغ، فيطلب منه المهلة ويوافق على ذلك.

تستمر الحكاية ويسـتمر معها الاستغلال ودفع الأموال حتى تنتصر الرشـاوى عـلى الحق، ويربح زعيـم العصابة في نهايـة المطاف، أَو ينكشـف الكل وتعود الأرض إلى الدولة، وهذا لا يحدث إلا في النـادر، فغالبية أراضي الوقف تتصارع عليهـا العصابات وتذهب بعد الشريعة لأحـد العصابات أَو تعود للدولة.

هنا نحتاج إلى متابعة وسـجن كُـلِّ من يتحَرّك في شبكات الأراضي والتحقيق مع كُـلّ الأطراف، وستظهر حيل وطرق تشـيب منها الـرؤوس، وقد تكـون عصابات نهـب أراضي الدولـة مخترقـة لمكاتب الأوقـاف، ولها عنـاصر من داخل الـوزارة، وكل الاحتمـالات واردة، وليس أمامنا غير التعامل بصرامـة مـع الجميع وعـدم الثقـة بأي شـخص أَو جهة مهمـا ادّعـو الزهد والتقـوى وعلقوا شـعارات الصرخة أَو تحدثـوا عن الجبهات أَو ارتدو الجعب والبنادق التي توجّـه وتستخدم لاغتصاب أراضي الدولة أَو أراضي المستضعفين.

هل عجزت السعودية باستنجادها بمجلس الأمن؟!

إكرام المحاقري

نقلت وكالةُ «رويـترز» خبرا عن مطالبةِ السـعودية لـمجلس الأمن للتدخل لوقف القصف اليمني وتهديد أمن الطاقة العالمي باسـتهداف المنشـآت النفطية، يأتي هـذا العجزُ والتباكي بعد مـا يقارب 6 أعوام مـن العدوان والقتـل الحصار والتشريد والخنق والمـوت البطيء لأبناء الشـعب اليمني، ويتزامن مع نهب للثروات اليمنية وارتكاب الفدائح في المحافظات الجنوبية القابعة لسطوة الاحتلال.

حتـى وإن تجـاوب مجلـسُ الأمـن الدولي مـع عويل ابن سـلمان، مـاذا عسـاهم أن يقدّموا من أوراق لوقف الضربات البالسـتية اليمنية الموجعة؟! وماذا سيكون العذر؟! هل سيكون إنسانيا، حَيثُ ولم يسقط جريح ولا قتيل واحد إثر استهداف محطة توزيع أرامكو في السعودية، وهذا ما اعترفوا به بألسـنتهم، أم سـيكون عذرا اقتصاديًّا وقد استباح تحالـف العدوان أرض اليمن وسـماءه وأحرق الأخـضر واليابس بكل تعنت غير مستجيب للمبادرات الإنسانية اليمنية، خَاصَّة مبادرة السلام للرئيس (المشاط)؟! وغير مبال بكلِّ ما تم الاتّفاق عليه من اتّفاقيات في السـويد ومسـقط وغيرها، وعن أية معادلة يتحدثون؟! ولماذا يريدون لأنفسـهم أن يكونوا في موقف الضحية وهم الوحوش بعينها؟! والعالم يعرف حقيقتهم جيِّدًا.

والأجدر بهم هو مراجعة واسـترداد ثمـن «الباتريوت» والبطاريات الدفاعية الأمريكية، والتي لم تسـتطع التصدي للصواريخ والمسـيّرات اليمنية في كُـلّ عملية تستهدف العمق السعودي، ولهم وقفة خَاصَّة مع هذه الدفاعات الجوية الفاشـلة والواهنة، بعيدًا عن العويل والاستنجاد بدول العالم والمطالبة بالإدانة والحماية.

فالقيـادة اليمنية قدّمت شروطها ألف مرة من دون تجاوب لتحالف العدوان، ولا يوجد حَـلٌّ غير تلك الشروط للحفاظ على سـلامة المنشآت الحيوية والحقول النفطية والمواقع العسـكرية الاسـتراتيجية في العمق السـعودي، مـن الصواريـخ والمسـيّرات اليمنيـة، غـير رفـع العدوان والحصـار والاعـتراف بالهزيمة، وقـد يكون الأخير هو مـا اعترفت به المملكة السـعودية حين اسـتنجدت بـمجلس الأمن الدولي، كما أن الردَّ المـشروع على تحالف العدوان ليس محصورا على مملكة الرمال وحلب مـا تبقّى في ضرع البقرة الحلوب بطريقة يمنية، بل إن الدورَ سـيأتي على الإمارات وليس هذا ببعيد، وقد تكون عملية توازن الردع الخامسة من نصيبهم، وقد تكون رسـالةً كافيةً لانسحابهم من الأراضي اليمنية، لن نسـتبق الأحداث فالأيّام القادمة حبـلى بالمفاجآت، وإن غداً لناظره قريب.

بعد الإنسان والحيوان نتيجة الغارات: جبهات عزة، ومحطات كفرزة

عبد الخالق القاسمي

بـين مـن يسـارعون إلى الجبهـات، ومـن يسارعون إلى المحطات ألفُ فارق وفارق.

فلـولا الأول لـكان الثانـي تحـت وطـأة السوداني، ولكن يا لقلة العقل؟!

بينمـا ترك المجاهـدون منازلَهـم وأعمالَهم التي هي ربما أهمُّ مما لديك أيها المغفل، بينما تركوا دراساتهم، بينما عادوا حتى من الخارج مـن ألمانيا ومن غيرها تاركـين وراء ظهورهم شـهاداتهم الجامعيـة وفي تخصصـات أكثـر صعوبة وأهميّة من غيرها، ولنا في حفيد المولى العلامـة حمود بن عباس المؤيـد مثال، ترك ما لديه وسارع إلى الميدان.

وبينما هـو وغيره شـهداء، وغيرهم ينتظر وما بدلوا تبديلا، والشـهداء الأحيـاء يرقبون، وبينمـا تقدم التضحيـات، وأروع صور الإيثار والثبات، وترتفع الأصوات وتشـحب والأعناق لله، مع الأسـف ومع العـدوّ كان مدركا أم لا، يتخندق البعض بالجشـع وبالخوف والهلع في صـف العدوّ ومع العدوّ وجنبـا إلى جنب العدوّ وكتفـا بكتـف العـدوّ، في حصار الشعب واحتجاز سفن المشتقات النفطية.

شركة النفط أكّـدت أن لديها مخـزونٌ وخطة، ولكن كان تأثير الشـائعات هو الأقـوى، فتهافت مـرضى القلـوب عـلى المحطـات للتعبئـة ومن ثـم العـودة مجدّدًا للتعبئـة بعـد شـفط مـا قـام بتعبئته، يعني حقـارة ما بعدها حقـارة، وحـب نفـس في ظـروف اسـتثنائية وعدوان كوني، وبعد الخروج من أزمة أَسَاساً.

والأزمـة في حقيقـة الأمـر أزمة ثقـة بالله، أزمة ثقة في وعـوده بالخير الكثير، والغنى من فضله، هو يرزقكم، وهو يرسل السماء عليكم مـدرارا، وهو مـن فوق عدوكـم، لا يعزب عنه مثقال ذرة..

والمطلوب مـن القلوب هو أن تخشـعَ لذكر اللـه، هو أن تلـين، هو أن تصـدِّق، أن تثق، أن تمتلئ بالخشـية من الله، أن تمتلـئ حباً لله، ومعرفـة قويـة باللـه سـبحانه وتعـالى، فمتـى مـا صلـح القلبُ صلـح الإنسـانُ بكلـه، وانطلـق ليصلـح الحيـاة بكلهـا، وانطلق بإيمـان، بثقة، بإخلاص، بصدق، بتوجّـه حكيم في كُـلّ ما يريد الله سبحانه وتعالى منه.

من أين جاءت أزمة الثقة بالله حتى أصبحـت وعوده تلك الوعود القاطعـة المؤكّـدة وكأنها وعود من لا يملك شـيئاً، وكأنها وعـود من لا علاقة لنا به، ولا علاقة له بنا؟!

لماذا نخلق أزمـات؟! لماذا نعتقـد أن الحلول سـتنتهي وأن السـعودي سـيتمكّن حتـى النهاية؟!

في كُـلّ صلاة نقول الحمـدُ لله رب العالمين، رب العالمين، وبعدها ننصرف إلى شئون الحياة غـير مهتمين بتوجيهات اللـه التي انطلق على أَسَاسـها رجال الله إلى الجبهـات، ننصرف إلى أمور الدنيـا والوضع خطير، ونحـن في عدوان يلزم الجميع على التعاون والتراحم وعدم خلق الأزمات.

البعض بمُجَـرّد أن يرى صف سـيارات على طـول يصف بعدهم، هذه ليسـت حياة كريمة تُبنـى على أَسَاسـها المواقف، وتسـتمر وفقها الأحداث، وعليها تُحث الخطى.

اقتصـار الاهتمام بأمـور الدنيـا، بالبترول وبجديـد المسلسـلات وبالـزواج والمباريـات والأفلام والجامعات وأسـواق القات، كُـلّ هذا لن ينقـذَك من وعيـد الآخرة، ولـن يعفيَك من أن يقـال قتل مدني في حال اسـتهدف الطيران مكانا تتواجد فيه أنت، خُصُوصاً بعد التصعيد السـعودي الأخـير، صبـاح الجمعة، الـذي لم تسلم فيه حتى الخيول وللمرة الثانية..

ولا مجال للمقارنة بين ذاك الذي يُقتل بجوار طفل وبجوار امرأة، وبين ذاك الذي يقتل حاملا بندقيتـه بعد جندلة كتائب المرتزِقة، فرق كبير بين الحياتين.

مقتطفاتٌ نورانية

فَحَاقَ بِالَّذِينَ سَخِرُوا مِنْهُمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ}، تكون عارفاً بأن مصير الساخرين هؤلاء في الأخير أن يحيق بهم أمر الله. خلاصتها ماذا؟ خلاصتها أن تبقى أنت مستقيماً، وواثقاً من نفسك، وواثقاً من طريقتك، ومواصلاً لعملك، لا إحباط، ولا يأس، ولا تراجع، ولا ارتباك بين محاولة أقلمت وضعك وعملك استجابة لمقترحات من جانب الآخرين، مقترحات أولويات من جانب هؤلاء الرافضين والساخرين. **[سورة الأنعام الدرس الرابع والعشرون ص:12]**

متى قدم القُرْآن الكريم السكوت المطلق كموقف حكيم في مواجهة أعداء الله؟ لا.. قد يُوجّه بمرحلة معينة: اعف واصفح، لفترة معينة، وأنت تشتغل في نفس الوقت، تعمل لا تتوقف إطلاقاً، فقط أجِّلْهم في الموقف هذا، وهم ضعاف، هم لا يشكلون خطورة بالغة، لا تنشغل بهم آناً، في هذا الحال وفي نفس الوقت أنت تعمل، أنت تهيئ، أنت تجهز علناً وسرًّا، سرًّا وعلناً مواقف واضحة. **[الثقافة القُرْآنية ص: 7]**

نقول لأولئك الذين يقولون, أَوْ سيقولون كما قالوا, وكما قالوا في الماضي: اسكتوا. أَوْ لا مبرر لهذا, أَوْ لماذا تتفاعلوا هكذا؟ نقول: أنتم برروا لنا سكوتكم من أي منطلق هو؟ هل أنه على أساس من كتاب الله سبحانه وتعالى؟ فأنتم تخاطبوننا باسم القُرْآن؟ أن القُرْآن فهمتم منه هو أن نسكت؟ فهاتوا برهانكم إن كنتم صادقين. أم أنكم تريدون أن نسكت؛ لأن السكوت سيكون فيه سلامتنا أمام أعدائنا؟. إذاً سنسكت ولكن أنتم انطلقوا وأخرجوهم من اليمن، جربوا أنفسكم، جربوا السكوت, جربوا الحكمة. هل تستطيعون بسكوتكم أن تعملوا على إخراجهم من اليمن؟. **[خطر دخول أمريكا اليمن ص: 5]**

الوعي.. والعودة إلى روح القرآن الكريم.. يؤدي إلى انتشار التسامح والعفو بين الناس

المسيرة : بشرى المحطوري:

(وَسَارِعُواْ إِلَى مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ)

استهل الشهيدُ القائدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- محاضرتَه بشرح معنى (المسارعة) فقال: [نسارع: أي: نبادر إلى الأعمال التي بها نستحق المغفرة، وَبها نستحق الجنة. المبادرة إلى الأعمال الصالحة، يكون الإنْسَان سبَّاقاً، مبادراً، ما يكون فيه تثاقل].

مضيفاً بأن قضية المسارعة شيء مهم جداً في ميادين العمل في سبيل الله، ولهذا جاء القُرْآن بعتاب شديد، وسخرية ممن يتثاقلون: {مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمُ انفِرُواْ فِي سَبِيلِ اللّهِ اثَّاقَلْتُمْ إِلَى الأَرْضِ}.

لماذا المسارعة إلى ميادين الخير؟

وأشار الشهيدُ القائدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- إلى أن من أهم الصفات التي يتصفُ بها رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم هي صفة المسارعة والمبادرة إلى ميادين الخير والجهاد، وضرب مثالاً بمسارعته عليه الصلاة والسلام في غزة تبوك، وتحشيده للمؤمنين، وخروجه لملاقاة الروم، وأن هذه الحركة منه جعلت الروم يتراجعون عن المعركة.

وبيّن لنا أَيْضاً في المحاضرة ما تؤدي إليه المسارعة بقوله: [هذه الصفة مهمة جداً بالنسبة للمسلمين، هي الصفة التي تجعلهم هم السباقين، وهم سادة الأمم، تجعلهم هم أصحاب السبق في كُلّ ميادين العلم، والمعرفة، في كُلّ مجال من مجالات الصناعة، من مجالات الزراعة، وكل المجالات مثل: الطب، والهندسة، وغيرها، لكن مسألة التثاقل، التباطؤ، هي التي تؤخر الأمم، وتؤخر الناس ما يعرفوا أشياء كثيرة، فيسبقهم الآخرون...].

معظمُ الأعمال في ميادين الجهاد لا تحسم إلا بالمسارعة

وفي ذات السياق، أضاف -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- قائلاً: [لا يحسم الموضوع في الحروب، في المواجهة إلا المبادرة، عنصر المبادرة أهم عنصر، المسارعة، تكون أنت صاحب السبق، تكون أنت سيدَ الموقف، لكن متى يمكن أن تكون سيد الموقف؟ إذا كان من حولك كلهم مبادرين، عندهم حركة المبادرة، المسارعة]، مؤكّداً على أن المسارعة مطلوبة في معظم الأعمال التي تستوجب المغفرة، مستدلاً على ذلك بقوله تعالى: {وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُواْ فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُواْ أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُواْ اللّهَ فَاسْتَغْفَرُواْ}، فالفاء في قوله (فاستغفروا) تدل على ترتيب الغاية بعد الشرط، بمعنى أنهم ذكروا الله واستغفروا مباشرة دون تأخير.

أبرزُ صفات المتقين

مما لا شك فيه أن المتقين لهم صفاتٌ كثيرةٌ رائعة يتصفون بها، لكن من أبرز هذه الصفات ثلاث صفات ذكرها الشهيد القائد -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- قائلاً: [وأبرز صفات المتقين التي نريد اليوم أن نتحدثَ عنها أيضاً: {الَّذِينَ يُنفِقُونَ فِي السَّرَّاء وَالضَّرَّاء وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ}، هم ثلاث صفات مهمة جداً، لا تتوفر إلا في مَن تذوبُ شخصيتُه في الإسْلَام، تذوب نفسيته في العمل لله، بحيث نفسه هو ما يعطيها أهمية فوق كُلّ شيء].

وبالمقابل، أوضح الشهيد القائد بأنه لا يمكن لإنْسَانٍ أن نصفَه بأنه من (المتقين) وكلُ همه إرضاء مشاعر نفسه، لا يهتم لدين الله، وأي اعتداء على الإسْلَام لا يحرك شعرة في رأسه، بينما لو اعتدى عليه أحدٌ ولو بكلمةٍ فإنه يُقيمُ الدنيا ولا يقعدها، لا يكتم غيظاً، ولا يعفو عن أحد..

الذي يتقي اللّه لا يترك ميادين الجهاد لأن شخصاً أغضبه:ـ

شدّد الشهيدُ القائدُ علينا من خلال المحاضرة بأن نحاولَ أن نكونَ من المتقين، وأن تذوبَ نفسياتُنا في العمل لله، وفي سبيله، وأن يكونَ كُلُّ همنا هو المسارعة إلى كُلّ عمل فيه المغفرة، والجنة التي عرضها السماوات والأرض، وألّا نتأثر بكلام أحد ضدنا ونترك العمل في سبيل الله، وشرح الآية التالية قائلاً: [{وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ فَإِذَا أُوذِيَ فِي اللَّهِ جَعَلَ فِتْنَةَ النَّاسِ كَعَذَابِ اللَّهِ} لا بأس سيعمل للإسْلَام، سيتحرك في الأعمال الصالحة، في مواقف جيدة، لكن إذا سمع دعاية ضده قال: [ها ما عاد لي حاجة] ويفلت كُلّ شيء، وكأنها تعتبر عنده كما قال الله: {فَإِذَا أُوذِيَ فِي اللَّهِ جَعَلَ فِتْنَةَ النَّاسِ} يعني ما يلحقه من الناس كما لو عذب، {كَعَذَابِ اللَّهِ}!].

هناك فرقٌ بين كلمة (عدل) وكلمة (كظم الغيظ، والعفو):ـ

واسترسل الشهيدُ القائدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- في شرحه، مبيناً لنا بأن (كظم الغيظ، والعفو عن الناس) بأنها زائدةٌ على العدل؛ لأن العدل هو أنه إذا حصلت بينك وبين شخص مشكلة فإنكما تتحاكمان إلى شخص يحكم بينكما بالعدل، أما كظم الغيظ والعفو فهو يحصل بصفة اختيارية وليست ملزمة، حتى ممكن أن يحصل منك تجاه شخص آخر حتى ولو لم تتحاكمان، وإنما رحمة منك وتفضلاً على أخيك، وهذه تعتبر بالنسبة للمتقين صفة لازمة، وليست اختيارية، لها فوائد مهمة ذكرها الشهيد القائد بقوله: [هو أنه يكون سريعاً إلى أنه أي شيء يبدر من جانب الآخرين ضده ممكن أن يكظم غيظه، ويقفي وكأنه ما حصل شيء حفاظاً على وحدة الناس، حفاظاً على أن لا تثار مشكلة فيبقى هو منشغلاً بهذه القضية، وهو ذهنه منشغل بالقضية الكبرى، فلا يتحول إلى أن ينشغل بالقضية هذه].

القضيةُ الكبرى للمتقين:ـ

وأضاف الشهيدُ القائدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- بأنه عند حصول أية مشكلة بين شخص مُتَّقٍ لله، وشخص آخر، فإن الذي يتقي الله يكون متسامحًا، لا تأخذه العزةُ بالإثم، فيبادر للصلح، والعفو، ويكظم الغيظ، ويقبل الاعتذار؛ لأن قضيتَه الكبرى هي كما قال السيد: [يكظم الغيظ، يعفو عن الناس؛ لأنه ماذا؟ مشغول، مشغول بالقضية الكبرى، التي يجب أن تكون هي محط اهتمام المتقين: العمل في سبيل الله، العمل على إعلاء كلمة الله، العمل على إنقاذ عباد الله، فيرى مهمة كبرى أن يفرغ ذهنه، وصراعه لهذا الجانب، أن يفرغ قدراته في هذا الجانب، أن يحاول أن تكون وحدة المسلمين قائمة فيما بينهم، فلا يختلف مع أحد، ولا يدخل في شقاق مع أحد مهما أمكن، فسيعفو، وسيصفح، وسيكظم الغيظ].

أغلب المشاكل في المجتمع تافهة وليست ذات قيمة:ـ

الشهيدُ القائدُ لم يألُ جهداً وهو يوضح للناس بأن حالة الفراغ التي يعيشونها، وعدم الاهتمام بالقضية الكبرى، التي هي العملُ من أجل دين الله وفي سبيل الله، أَدَّى هذا بهم إلى التنازع على أشياء تعبر بسيطة وسهلة الحل، وأن وعيَهم ويقظتَهم وعودتهم إلى القُرْآن والالتزام بتعاليمه سيؤدي إلى انتشار روح التسامح والعفو بينهم، وتحل كُلّ مشاكلهم الصغيرة، محاولا اقناعهم بالحجة والبينة قائلا: [حتى فيما يتعلق بالخصومة، أفكر بأن المبلغ الذي يمكن أن أخسره أنا وأنت في شريعة على صخرة، على مشرب صغير، قد لا ينزل منه برميل ماء، عندما يكون المطر قوياً، والتي سنخسرها حوالي ثلاثين ألف، عشرين ألف، أربعين ألف. إذا ما عندي فكرة بأن المفروض أن هذا المبلغ الذي أقوم أحاول أن أوفره، وأخرجه من داخل شمطتي، أَوْ اقترضه، أليس العمل للإسْلَام أولى به؟ إذا كنا من يفكر هذا التفكير فسأتصالح معك بسرعة، سنتصالح فيما بيننا بسرعة، وسيكظم بعضنا غيظه على الآخر، بل سيتحاشى كُلّ واحد منا أن يصدر منه ما يجرح مشاعر الآخر، وعادة ما يجرح مشاعر الناس هو أكثر مما هم مختلفين عليه، هذا هو العادة].

هل ستفتح كُـلّ الملفات العالقة؟

جريمة اغتيال العالم النووي الإيراني.. أبعادٌ وتداعيات

المسيرة:
عبدالقوي السباعي

الدكتور محسن فخري زادة مهابادي مواليد عام 1957م، هو من علماءِ الصف الأول، ورئيسُ منظمة البحث والتطوير في وزارة الدفاع الإيرانية، وهي منظمةٌ معنية بتطوير الأسلحة في وزارة الدفاع الإيرانية، وهو ضابط في حرس الثورة الإيراني وأُستاذ الفيزياء بجامعة الإمام الحسين في طهران.

والذي قامت مجموعةٌ إرهابيةٌ بالهجوم بعد ظهرَ يوم أمس الأول، على سيارته، وأثناء الاشتباك بين فريق حمايته والإرهابيين، أُصيب «زاده» بجروحٍ خطيرةٍ نُقل على إثرها إلى المستشفى، وللأسف لم ينجح الفريقُ الطبي في إنقاذه، وبعد دقائقَ من إسعافه استشهد وأعلنت وزارة الدفاع نبأ استشهاده بعد سنواتٍ من الجهود والنضال.

هذه الحادثة لم تمر مُرورًا عابراً فقد أثارت موجة من السخط العارم والعديد من ردود الأفعال الغاضبة في الداخل الإيراني وفي المنطقة والعالم أجمع، ويمكن القول إن الحادثة، بما تحمله من أبعادٍ وتداعيات، سوف تشكل نقطة مفصليّة في الصراع الحساس الذي تعيشه المنطقة وربما العالم، غير أنها وكما هو المتوقَّع تنحصرُ حَاليًا بين الولايات المتحدة الأمريكية وربيبتها «إسرائيل» من جهة وبين الجمهورية الإسلامية الإيرانية من جهةٍ أُخرى.. فما هي أهميّة وحساسيّة هذا الفعل الإجرامي؟ وفي هذا التوقيت الحساس؟ وماذا يمكن أن يحمل من تداعيات على المنطقة والعالم؟

استناداً إلى معطياتٍ واقعيةٍ عدة، تفيد الظاهرة منها بأن حساسية التوقيت الذي يواكب جريمة الاغتيال تعكس نوايا إدارة الرئيس الأمريكي المهزوم ترامب التي تأتي في إطار سلسلة من التحَرّكات التي تمت خلال الأسابيع النهائية من ولاية ترامب، وتهدفُ إلى زيادة صعوبة مهمة بايدن المتعلقة بإعادة التواصل مع إيران، ليقودَ جو بايدن المرحلة القادمة بتركتها المثقلة بالأخطاء والأزمات، وبالنظر إلى معطيات موقف رئيس حكومة العدوّ الصهيوني نتنياهو، والذي كان قد ذكر في أحد مؤتمراته العالِم الشهيد «فخري زادة بالاسم علناً عام 2018م «، وقد أعلنت وسائل إعلام عبرية سابقًا أن «خطةً قد رُسمت لاغتياله قبل أعوام لكنها فشلت»، وعقب عملية الاغتيال صرح بأن الوقت غير ملائم للحديث عن الترتيبات التي أجراها خلال أسبوع منها في تلميحٍ لدور الموساد فيها، ونظراً إلى المعطيات المرتبطة بدَور وأهميّة الموقع العلمي لفخري زاده، ودوره بتطوير قدرات إيران العسكرية فَإنَّ أصابعَ الاتّهام في عملية الاغتيال، تشيرُ بوضوحٍ إلى «إسرائيل» وربما برعايةٍ أو حمايةٍ ومساعدةٍ أمريكية.

وبما أن المساهمةَ الأمريكيةَ المفترضة تأتي انطلاقاً من البُعد الخطير لهذا الاغتيال، إذ لن يكون لـ«إسرائيل» القدرة الذاتية على تحمل تداعيات أية عملية ضد إيران وحدَها، من دون موافقةٍ أمريكية مسبقة، حَيثُ لا يمكن لأحدٍ التكهن بردة الفعل الإيرانية وميدانيًا، وما يمكن أن ينتج عنها من احتمال كبيرٍ لمواجهةٍ خطيرةٍ قد تتوسع إلى حربٍ واسعة، إذن لا يمكن القيام بهكذا عملية من دون الوقوف معها أمام ردة الفعل الإيرانية المنتظرة.

فالتصور الأول لعملية الاغتيال يشير في الواقع إلى العدوّ الصهيوني، فليس جديدًا أن تقوم «إسرائيل» وعبر أذرعها الإرهابية المباشرة كالموساد، أو غير المباشرة كالمجموعات الإرهابية الأُخرى مثل منظمة «خلق» أو غيرها والتي تشغلها أجهزة الموساد، باغتيال العلماء الإيرانيين، النوويين أو غير النوويين، أو باغتيال غيرهم من علماء محور المقاومة، كمهندسي الصواريخ أو الطائرات المسيّرة الفلسطينيين أو العرب، وقد دأبت تل أبيب دائماً على اتِّباع هذه الاستراتيجية في مواجهة القدرات البشرية والفكرية لمحور المقاومة، بعد أن عجزت عن مواجهة أو عرقلة إنجازاتهم أو الحد منها.

التصور الثاني لعملية الاغتيال، يمكن أن نضعها في خانة العمل أو الإجراء المنتظر من نتنياهو ومن ترامب، وما رشح عن قرار أمريكي تمّ العدول عنه في اللحظة الأخيرة لتنفيذ عملية استهداف نوعيةٍ لواحدةٍ من المنشآت النووية الإيرانية أو أكثر، هذا الاغتيال الحساس يجمع أكثر من بُعدٍ، استهدفه الأمريكيون والإسرائيليون، ويرتبط باستهداف رئيس منظمة البحث والتطوير العلمي في وزارة الدفاع الإيرانية المسؤول عن مناورة تطوير القدرات النوعية، والتي طالما رأت فيها واشنطن وتل أبيب نقطة الارتكاز الأَسَاسية للقدرات الإيرانية في المواجهة الاستراتيجية ضدها.

التصور الثالث الذي يمكن وضع هذا الاغتيال ضمنه أَيْضاً، يرتبطُ بسعي مباشرٍ من الرئيس ترامب شخصيًّا ومن نتنياهو أَيْضاً، للقيام بعملٍ استثنائيٍّ؛ بهَدفِ عرقلة عملية إعادة التوازن إلى العلاقات الدولية في المنطقة، والمرتبطة بالاتّفاق النووي الإيراني، والتي من المرتقب أو المرجح عودتها مع الإدارة الأمريكية الجديدة برئاسة الرئيس المنتخب جو بايدن، والتي لن تحظى حتماً بموافقة نتنياهو.

من هنا، وعبر هذه التصوراتِ الثلاثة، جاءت عمليةُ الاغتيال للعالم الإيراني محسن فخري زادة، وذلك وفق قراءة تحليلية للمنظور الأمريكي والصهيوني، ولكن كيف تنظر طهران إلى هذا الاغتيال؟ وكيف يمكن توقع ردة فعلها عليه؟

تاريخيًّا يمكن القول بأن مسلك إيران في التعامل مع أوضاع مماثلة معروفٌ وثابت، ويمكن وضعه في خانة حقيقتين ثابتتين بمواجهة عملية اغتيال حساسة لأحد كبار علمائها ورجالاتها المؤثرين.

الأولى، لن تسكت عن عملية الاغتيال، وحتماً سوف تقوم بعملٍ يوازي أو يضاعف هذه العملية ضد المسؤول عن الاغتيال، سواءٌ أكان فاعلاً أو محرّضاً أو متدخلاً أو مساعداً.

الثانية، من الطبيعي أن إيران لن تقوم بردة فعل متسرعة، بل سوف تأخذ وقتاً مناسباً لدراسة الردّ من كافة جوانبه، لكي يأتي قاسياً وعادلاً في آنٍ واحد.

وعليه، لا يمكن التكهن في الوقت الراهن عمّا ستؤول إليها النتائج والمترتبات، وما يمكن أن تتمخض بها الأحداث، فهل ستكون المنطقة بعد عملية الاغتيال على موعدٍ ملتهب ومع وضعٍ مختلفٍ بالكامل عمّا شهدته في الفترة التي سبقت الاغتيال؟ بحيث تنتقل من حربٍ باردة كانت تتخللها من وقتٍ لآخر بعض المناوشات أو المواجهات المحصورة أو المضبوطة، إلى تطوّر دراماتيكي، لن يكون حتماً بأقل من مواجهةٍ واسعةٍ، وشعاعها لن يكون محصوراً في الخليج، بل سوف يمتد إلى أكثر من دولةٍ وكيانٍ على البحر الأحمر والبحر الأبيض المتوسط والمحيط الهندي.

أبرز ردود الأفعال الإقليمية والدولية على جريمة اغتيال العالم النووي الإيراني

المسيرة: متابعات

لاقت جريمةُ اغتيال العالم النووي الإيراني، الشهيد محسن فخري زادة، ردودَ أفعال منددةً واسعة، بدءًا بالمرشد الأعلى السيد علي خامنئي والرئيس حسن روحاني وانتهاءً بالقواعد الجماهيرية، حَيثُ أعلن قائد الحرس الثوري الإيراني، عقب عملية الاغتيال الجبانة، أن الرد سيكون صاعقا على القتلة، ولفت إلى أن هذا الاغتيال عمل جبان ومدان، وأكّد أن الذي يقف وراء هذه الاغتيال فتح على نفسه ومن يقف خلفه جهنم، وقال وزير الدفاع الإيراني العميد أمير حاتمي عقب زيارته لمنزل الشهيد فخري زاده: إن معنويات أفراد أسرته عالية جِدًّا، مؤكّداً أن مطلب أسرته الوحيد هو متابعة ومواصلة نهج الشهيد.

وفي السياق، أدان بيان حزب الله اللبناني، بشدة العملية الإرهابية الآثمة التي أَدَّت إلى استشهاد العالم والأُستاذ الجامعي المرموق محسن فخري زادة، وتقدم بأحر التعازي من عائلته الشريفة ومن قيادة وشعب الجمهورية الإسلامية في إيران، ويسأل الله تعالى له علو الدرجات ورفيع المقام إلى جانب من سبقه من الشهداء والعلماء، خَاصَّةً أُولئك الذين استشهدوا غدراً على يد عصابات القتل والإرهاب الصهيوني والدولي في سبيل منع الجمهورية الإسلامية من الحصول على موارد العزة والاقتدار والحفاظ على تقدمها العلمي واستقلالها السياسي والفكري.

من جانبها، أدانت عموم فصائل ولجان المقاومة في فلسطين، بأشد العبارات عملية الاغتيال، واعتبرت في بياناتها المختلفة، أن عملية اغتيال الشهيد العالم «محسن فخري زادة» هي إجرامية وإرهاب دولة وبلطجة وعربدة تمارسها دول الاستكبار العالمي بحق الشعوب الإسلامية الحرة وهدفها تفريغ الأُمَّة من طاقاتها وعلمائها لتبقى ترتضي الذلَّ والهوان والتخلف، وشدّدت على أنه لا بد من محاسبة مرتكبي هذه الجريمة النكراء ومن يقف وراءهم حتى لا تتكرّر مثل هذه الجرائم بحق علماء الأُمَّة، وأضافت: «إن هذا العمل الإرهابي الجبان هو استهداف لمقومات النهضة والتقدم العلمي في العالم الإسلامي بشكل عام والجمهورية الإسلامية بشكل خاص».

وأعلن ائتلاف شباب ثورة 14 فبراير البحريني في بيان له «ندين بشدّة هذه العمل الإرهابيّ، نؤكّد أنّه لن يزيد المقاومة وقائدها الكبير الإمام السيّد علي الخامنئيّ، إلّا إصرارًا وصمودًا في مواجهة الأيادي المجرمة التي تستهدفُ كرامةَ الأُمَّة الإسلاميّة وعزّتها وشرفها.

إلى ذلك تفاعلت كلٌّ من روسيا وفنزويلا وباكستان مع الحدث باستنكار واستهجان كبير.

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1040)

الأحد
14 ربيع الثاني 1442هـ
29 نوفمبر 2020م

إن دين الله يربّي رجالاً، يُنتج رجالاً، يُنتج أبطالاً يخلعون ثوب الذل، وكذلك يكونون بعيدين عن المسكنة والهوان والإذلال والتعاسة، رجالاً أعزاء بعزة الله، وبعزة رسوله العزيز، وبعزة القرآن الكريم.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

كلّا لئن لم ينته

إبراهيم عطف الله

كالعادة تقذفُ السعوديةُ نارَ حقدِها على المدنيين، ولا تفرِّقُ بمذابحها بين إنسان أو حيوان، وتستمرُّ بتوغلها بجرائم القتل وارتكاب الفظائع بحق الشعب اليمني.

الحالُ المسيطرُ الآن على تحالفِ العدوان يفسّر بشكل أو آخر واقع أزمته المتفاقمة في الإصرار على القتل بإسراف، وتعميق الأزمة الإنسانية في البلاد التي تستدعي بطبيعة الحال ردودَ فعلٍ مشروعة لردع النزعة الدموية التي تتصف بها، ستةُ أعوام من العدوان والحصار والقصف والدمار، يقابلها ستة أعوام من الرد اليماني والضربات الموجعة، والاستهدافات المباشرة للعمق السعودي، بالتزامن مع الإرشادات والنصائح والتحذيرات التي تطلقها القيادةُ اليمنيةُ مع كُلّ جريمة يرتكبها النظامُ السعودي الأمريكي.

رسائلُ كافيةٌ لمن أراد سلامةَ رأسِه وأرضه ومنشآته، تأتي الجريمة ويأتي الردُّ سريعاً، ردّ مقابل جرائمهم وأخذ بثأر الأطفال والنساء وحتى الحيوان، في إطار العين بالعين والسن بالسن، لعلَّ وعسى أن ينتهيَ العدوُّ من عدوانه ويكفَّ عن جرائمه، تأتيه صفعة تلو الصفعة ولا يفقه منها شيئاً (إِنْ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ).

ملوكُ الجُرم والإجرام والظلم والاستكبار، إلى متى سيحالفهم هذا الغباءُ القاتل والكبر والغرور؟! ألَم يأنِ لهم التفكر في ما قد حدث لهم منذ سته أعوام؟! ألَم يحن الوقت لتلافي أخطائه ومراجعة حسابة وإجرامه بحق شعبنا اليمني؟!

يُمعن فراعنةُ الخليج في القتل والاستهداف، وكأنهُ يقول ما من عاصم لكم اليوم من طائراتي، بل ويثق كُلَّ الثقة بأن الأنظمة العربية والعالمية كافة لا تتجرأ ولا تتفوه بحرفٍ واحدٍ ضد ما يقومُ به من خبث وإجرام.

لكن طالما تخفّت الأنظمة العربية والعالمية عن قول الحق، واختبأت تحت مظلة سلمان وابنه الورع المهفوف، مظلّلاً عليهم بكثرةِ أمواله، ولا زالت ساكتة عن قول الحقيقة لترضع الحليب السعودي بتناثر أشلاء الأطفال الأبرياء، فالشعبُ اليمنيُّ وكيلُه الله القاهر والمهيمن، والشاهد على جرائمهم والمطلع على مظلوميتنا، وإننا كشعب يمني مُعتدَى عليه لن نغفلَ عن حقِّنا في نصرة مظلوميتنا والرد على عدوانهم وجرائمهم.

بعين الاعتبار، لا أمم متحدة ولا مبعوثها الأممي ولا المنظمات العالمية ولا مجلس الأمن ولا جامعة الدول العربية ولا غيرها أدانت أو استنكرت جرائم تحالف العدوان في اليمن منذ بداية عدوانهم حتى اليوم، والتي ظهرت مؤخّراً حقيقةُ كُلِّ هؤلاء المرتشين بالمال السعودي، وظهر موقف كُلّ واحد منهم.

تكالب علني عالمي في حربٍ مفتوحة ضد اليمن أرضاً وإنساناً، جرائمُ مستمرة بحقِّ اليمنيين، ولا تجد استنكاراً دولياً أو ضغطاً أمميًّا لوقفها، فالمنظمات الدولية والأممية تتعمّد تصدير مواقف

التتمة ص 8

مخلفاتُ الاستعمار..!!

توفيق الشرعبي

الشعوبُ الحرةُ لا تفرِّقُ بين استعمار وآخر في طريق نضالها ضده سواءٌ أكان هذا الاستعمار من قبل امبراطوريات عظمى أو من قبل دول شقيقة وجارة، بل ربما في معيار الحرية والكرامة يكون الاستعمارُ الأخيرُ أكثرَ إيلاماً وقهراً؛ لأنَّ ظلمَ ذوي القربى أشدُّ مضاضةً..!!

أظُنُّ أن مسارَ النضال في مواجهة الغزاة والمحتلّين يتغير من شعب إلى آخر بمقدار ما يحمل أحرارُ هذا الشعب أو ذاك من مبادئ الحرية وقيم الكرامة؛ ولهذا حملت صفحات التاريخ أوصافاً وألقاباً مختلفةً للبلدان والشعوب التي طالها الاحتلال والاستعمار.. وعلى سبيل المثال ما يذكره التاريخ عن اليمن بأنه «مقبرة الغزاة»..!!

بكل تأكيد أن التاريخ لا يرحم مَن لا يستفيد من دروسه ويتعمق في أحداثه، خُصُوصاً إذَا ما تعلق الأمر بغزو بلد واحتلال شعب سطّر التاريخ نضالات أبنائه وتضحيات أحراره، وسرد بطولات أُسطورية عن كفاحه؛ مِن أجلِ حريته حتى نال استقلالَه ودحر مستعمريه صاغرين عن تراب وطنه..!!

لا ندري كيف سيتعاملُ التاريخُ مع النظامين السعودي والإماراتي عندما يقفُ على الأحداث التي يقومان بها مع سبق الإصرار؛ مِن أجلِ احتلال اليمن دون النظر في الصفحات التي دونها التاريخ عن هذا البلد وشعبه وهو يواجهُ امبراطوريات عظمى طمعت ذات حقبٍ تاريخية مختلفة في غزوه واحتلاله، من امبراطوريةِ الرومان إلى بريطانيا التي لا تغيبُ عنها الشمس..!!

الشعبُ اليمني حُرٌّ بالفطرة، ذو بأس شديد، أبي شجاع لا يقبلُ الانصياعَ حتى للطبيعة إذَا لمس منها ما يجرَحُ كبرياءَه أو يسلبُه حقَّه في العيش الكريم.. شعبٌ كأنه عبر الزمن على تحدٍّ مع التاريخ بأنه سيظل الأقدرَ والأجدرَ على تسجيل أحداث بطولية من العيار الأُسطوري، وتحديداً إذَا كانت في سياقات العزة والكرامة والشجاعة.. وهو اليوم يتعاملُ مع ما يقوم به السعودي والإماراتي من ممارسات في بعض المحافظات اليمنية على أنها من «كبوات التاريخ» الذي تعوَّد منه أحداثاً لائقةً به كشعبٍ قاهرٍ للتحديات والامبراطوريات.. ولهذا لا يزال يأملُ أن يراجعَ النظامان السعودي والإماراتي حساباتهما ولا يصرا على أن يكونا « لعنة » في السجل النضالي لشعب قهر أعتى الامبراطوريات وكسر أقوى المستعمرين..!!

التتمة ص 8

هل تعي الحكومة رسالة قائد الثورة بعد تحذير الرئيس؟!

منير الشامي

التقى قائدُ الثورة السيد العلم عبدالملك بن بدر الحوثي -يحفظه الله ويرعاه-، برئيس وأعضاء حكومة الإنقاذ وعدد من قيادات الدولة، يوم أمس الأول، خلال اختتام الورشة الثانية من ورش إنجاز خطة الحكومة للعام 2021م، والتي ناقشت الأولوياتِ لكلِّ الوزارات والمؤسّسات والتنسيق لتحقيق التكامل المؤسّسي لتنفيذها في إطار الرؤية الوطنية للعام 2021م

وأكّد قائدُ الثورة السيد القائد عبد الملك بدر الدين الحوثي، في لقائه بالمشاركين في الورشة، أهميّةَ هذه الورش في تحديد الأولويات الواقعية والحقيقية التي تواجه التحديات وتحقّق الطموح وتراعي الواقع والظروف، كما تطرّق قائد الثورة إلى الأسس الرئيسية التي يجب أن تسيرَ عليها الحكومةُوجميع مسؤولي الدولة خلال المرحلة القادمة، مثل استشعار المسؤولية في جميع الأعمال وأهميّة العمل الصالح في مقام المسؤولية؛ باعتبَاره ثمرةَ الإيمان، وأهم عوامل النجاح في الأعمال ومن أبرزها التوفيق والرعاية والعون من الله، مُشيراً إلى أن التخطيطَ الواقعي والمدروس يقوم على تحديد الأولويات المهمة المرتكزة على التأهيل والتفقد والمتابعة والمراجعة والرقابة والتقييم، مؤكّداً أن الارتباط الإيماني والعلاقة القوية مع الله يمثّل محور النجاح والتوفيق.

واستعرض قائد الثورة، نماذجَ من الآثار السلبية لها على الإنسان والحياة؛ باعتبَارها قائمةً على الاستغلال والامتهان ومنفصلة عن القيم والمبادئ والفطرة السليمة، وأشَارَ إلى أهميّة تجسيد الهوية الإيمانية؛ باعتبَارها الأهمَّ في مقام المسؤولية، وأن المسؤول ليس منفصلا عن الهُوية الإيمانية، أو أنه لا يحتاج إليها بعيدًا عن المظاهر والقشور التي لا تُعبّر عن الإسلام وأصالته، وشوهت الإسلام في العديد من البلدان، ولم تقدم أية خدمات أو رعاية أو عناية لشعوبها؛ باعتبَار الإسلام في أصالته هو عمل يخدم الأُمَّة ويقوم على رعايتها.

وأكّد السيد القائد أهميّة التنسيق بين جميع أجهزة الدولة ومؤسّساتها في إطار المسؤولية الجامعة؛ باعتبَارها تكاملية وأن المسؤولية في هذا الظرف وفي ظل التحديات القائمة والعدوان الجائر على البلد تعتبر شرفا للمسؤول أن يكون له دور في مواجهة التحديات القائمة وباعتبارها مقاماً للعطاء والبذل والتضحية، وليست منصباً للأخذ وتحقيق المكاسب الشخصية.

ودعا قائد الثورة في ختام اللقاء، جميع المسؤولين في الدولة للقيام بواجبهم في خدمة الشعب اليمني الصابر الصامد، متمنيا التوفيق لهم جميعاً.

ومن الواضح أن النقاطَ السابقة التي ركز عليها قائد الثورة نقاط حساسة وهامة جِدًّا، بيّن في مجملها المواصفات والشروط التي يجب أن تتوافر في جميع موظفي الدولة من رئيس الدولة وحتى أصغر موظف فيها، وبلّغهم برسالة مهمة جِدًّا يجب أن يعوها جميعاً، مفادها أن كُلَّ واحد منهم ملزم باستيفاء تلك الشروط وتجسيد تلك المواصفات في واقعه العملي، ليكون كُلّ واحد منهم القُدوة المثلى للموظفين في وزارته أَو مؤسّسته، وَبذلك فقد بين لهم خطته في محاربة الفساد، وحدّد لهم أن القاعدة الرئيسية للقضاء على الفساد في مؤسّسات الدولة هي الاستقامة الذاتية وتفعيل الرقابة الداخلية في نفوسهم، وهذا لن يتحقّق إلا بالتزامهم بالأسس التي تطرق إليها.

رئيسُ الجمهورية كان قد صرّح في لقاء سابق له قبل بضعة أَيَّام، إلى أن تقييمَ بعض أعضاء الحكومة للفترة الماضية لم يتعدَّ مستوى الدرجة الصفرية وأعلن عن فرصة أخيرة لمدة شهرين للجميع ليخرج المتقوقعون منهم من دائرة الفشل ويحسن الآخرون من مستوى نجاحهم، فجاء لقاء قائد الثورة بعد لقاء الرئيس ليوضح لهم أسسَ وأركان النجاح في أعمالهم من جهة، ولإكمال الحجّة عليهم من جهة أُخرى، وبإمْكَانهم جميعاً النجاحُ بتفوق خلال الفرصة الأخيرة، ما يعني ويؤكّد أن معركةَ القضاء على الفساد قد بدأت، وهذا الأمر هو ما يجب أن يعيه مسؤولو الصف الأول في الدولة في السلطات الثلاث بوجه خاص، وجميع الموظفين بالجهاز الإداري للدولة بشكلٍ عام، وعلى الجميع أن يدركوا أن الأمرَ جدي وليس من قبيل المزايدات السياسية ولا على سبيل الفقاقيع الإعلامية، فقيادتنا كانت وما تزال قيادةَ قول وفعل، وهو ما شهد به الأعداء وجسدته المواقف في وضح النهار، وقد أعذر من انذر، وإن غداً لناظره قريب.